هذا كتاب دقايق الاخبار وحقايق الاثار

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب دقايق الاخبار وحقايق الاثار ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد عليه السلام في حجاب درة بيضاء مثل كفل طاووس ووضعه على تلك الشجرة فسبح الله تعالى بمقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الحياء فوضع بمقابله فلما نظر الطاووس فيها رأى صورته وهيئته احسن صورة وازين هيئة فاغتر من الله تعالى فعوقب ست غرارة خلق الله تعالى من قطرة الاول ابا بكر رضي الله عنه ومن الثانية عمر ومن الثالث عثمان ومن الرابع علي ومن الخامس الدر الاحمر ومن الفاس والارز فسبح خمس مرات فصار نور على تلك الشجرة فرضا عوقبة فامر الله تعالى خمس صلوات على امته عليه السلام فالله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق عباده من الله تعالى من عرق رأسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والشمس والقمر والكواكب والحجاب وما فيها من السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة والبيت المقدس وهو اضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امته محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات من المسلمين والمسلمات ومن عرق ذنبه خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس وما شاء الله تعالى من ارواح الخلق وهو الجاحدون

ثم

ثم قال الله تعالى انظر الى اعمالك يا نور محمد عليه السلام فنظر نور محمد عليه السلام فرأى من قدامه نورا ومن ورائه نورا وعن ايمانه نورا وعن يساره نورا والنور الذي امامه وهو ابو بكر الصديق والنور الذي وراءه وهو عمر والنور الذي عن يمينه وهو عثمان والنور الذي عن يساره وهو علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم سبح نور محمد عليه السلام سبعين الف سنة ثم خلق نور الانبياء من نور محمد عليه السلام ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق قلبه بلا من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ثم خلق صورة محمد عليه السلام كصورته في الدنيا ثم وضع في هذا القنديل قيامه كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح نور حول محمد عليه السلام فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح بالنظر والى اين فينظروا الى اين كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار خليفة وسلطانا بين الخلايق ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا عابدا ومنهم من رأى عينيه فصار فصيحا يكلم الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى اذنيه فصار سمعا ومقبلا ومنهم من رأى خده فصار محسنا وعالما ومنهم من رأى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من رأى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار صايما وحاجا ومنهم من رأى لحيته فصار حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من رأى الماء فصار رسولا بين الملائكة ومنهم من رأى خلقه فصار واعظا وقاصا ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى وعلم

من راى عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى عضديه فصار رجالا وسيالا
ومنهم من راى عضده الايمن فصار رجاحا ومنهم من راى عضده الايسر
فصار جلادا ومنهم من راى كفه الايمن فصار صرافا وصرافا ومنهم من
راى كفه الايسر فصار كيالا ومنهم من راى يديه فصار سقيا وطبيا ومنهم
من راى ظهر كفيه فصار بخيلا وبخيلا ومنهم من راى ظهر كفه الايمن فصار
عتالا ومنهم من راى انامله فصار كاتبا ومنهم من راى اصابع اليسر
فصار حياكا ومنهم من راى ظهر اصابع اليسرى فصار حدادا ومنهم من راى
صدره فصار عالما وحكيما ومجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا
ومطيعا بامر الشرع ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم من راى
بطنه فصار عابدا وزاهدا ومنهم من راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا
ومنهم من راى رجليه فصار صيادا ومنهم من راى تحت قدميه فصار
حاسبا ومنهم من راى ظفر فصار رهبانا وصاحب الطنبور ومنهم من
راى لم ير شيئا فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومنهم من
راى لم ينظر فصار مدعيا بالربوبية كالفراعنة وغيرهم من الكافر
اعلم ان الله تعالى امر الخلق بالصلوة على صورة اصل القعود والقيام
مثل الالف والركوع كالحاء والسجود كاللام والقعود كالدال
وخلق الخلق على صورة اسم محمد وراسله سبعة مدور كاللام الاول
والعين كالحاء والبطن كاللام الثاني والرجلان كالدال فاجتمع
الكل من الكفرة على صورة بل جعل صورته على صورة المحمدية
باب سبعة في ذكر تخليق آدم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلق
الله تعالى آدم عليه السلام من الاقاليم الذي فرغ من تراب الكعبة وهي

من تراب الدنيا وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه من تراب
المشرق ورجليه من تراب المغرب وقال وهب رضي الله تعالى
عنه خلق الله تعالى آدم عليه السلام من الارض السبعة فرأسه
من الاول وعنقه من الثانية وصدره من الثالث ويديه من الرابع
وظهره وبطنه من الخامس وفخذيه وبجزه من السادس وساقاه
وقدميه من السابع وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
خلق الله تعالى رأسه من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب
الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويديه اليمنى من تراب الكعبة
ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب الهند وعظمه
من جبل القاف وعروقه من تراب البابل وظهره من تراب
العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف
وعينيه من تراب الحوض ولما كان رأسه من بيت المقدس
تاجرا صار موضع العقل وفطنته والنطق ولما كان وجهه من الجنة
صار موضع الزينة ولما كان عينيه من الحوض صار موضع الملاحة ولما
كان اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كان يده اليمنى من الكعبة
صار موضع البركة ولما كان يده اليسرى من الفارس صار مؤنة ولما كان
ظهره من العراق صار موضع القوة ولما كان عروقه من البابل صار موضع
الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه
من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف
صار موضع الشرع وجعل فيه تسعة ابواب سبعة في رأسه
عينان وفاه ومنخراه وفي الاخر بذكره وفي الاخر بدبره وجعل

للخواص الخمس البصر في العينين والسمع في اذنيه والذوق في فمه والشم
في انفه والمس في اليدين والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى
ان ينفخ في آدم عليه السلام الروح امر الروح ان يدخل من فمه ويقال
من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم نزلت في عينيه
فنظر الى نفسه فرأى كلها طينا فلما بلغ الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة
ثم نزلت الى خياشيمه فعطس قبل ان يفرغ من العطس نزلت
الروح الى فمه ولسانه ولقن الله الحمد لله فاجابه ربه يرحمك ربك
يا آدم ثم نزلت الى صدره فعجل القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى
وكان الانسان عجولا فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام ثم
انتشر الروح في جسده كلها فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه الله تعالى
لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا فلما قارب حنطته تبدل هذا
الظفر الى الجلد وبقي منه ما بقي في انامله ليذكر بذلك اول حاله فلما
اتم الله تعالى خلق آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح والبسه من لباس
الجنة ونور محمد عليه السلام يلمع من جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع
على سرير وحمله على اعناق الملائكة فقال الله تعالى لهم طوفوا به في السموات
ليرى عجائبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا
فحملت الملائكة على اعناقهم وطافت في السموات مقدار مائة عام
ثم خلق الله تعالى له فرسا من مسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها جناحان
من الدر والمرجان فركبها آدم عليه السلام فاخذ جبرائيل عليه السلام لجامه
وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فطافوا به في السموات كلها وهو
يسلم على الملائكة فيقولون السلام عليك فيقولون وعليكم السلام فقال الله

تعالى

تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم
القيامة **باب في ذكر الملائكة** اعلم ان الله تعالى خلق من الملائكة الكرام
اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وملك الموت عليهم السلام وجعل
اليهم امور الخلائق وتدبير العالم كلها وجعل جبرائيل عليه السلام صاحب
الوحي والرسالة وميكائيل صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل
صاحب الارواح واسرافيل صاحب القرن قال ابن عباس رضي الله
عنهما ان اسرافيل عم سأل من الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات
واعطاه قوة سبع اراضين واعطاه قوة الرياح واعطاه قوة الجبال
واعطاه قوة الثقلين فاعطاه قوة السباع واعطاه من تحت قدميه
الى رأسه شعور وافواه والسنة مغطاة بالاجنحة وله الف لسان
يسبح الله تعالى بكل لسان الف الف لغات ويخلق كل نفس ملكا
يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة وهم مقربون وحملة العرش وكرام
الكاتبين وهم على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة ثلث
الى جهنم فيذوب ويصير كوتر القوس فيبكي بكاء ويتضرع ولولا ان
الله تعالى منع دموع بكائه لاملأ الارض بدموعه فصارت كطوفان
نوح عليه السلام ومن عظمته انه لو صب ماء جميع البحر والانهار على
رأسه ما وقعت قطرة على الارض **فصل** واما ميكائيل عليه السلام
خلق الله تعالى بعد اسرافيل خمس مائة عام ورأسه الى قدميه شعور
من الزعفران واجناحه من زبرجد اخضر وعلى كل شعرة الف الف وجه
وفي ذلك وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وعلى كل لسان
الف الف لغات يستغفر الله تعالى وفي كل وجه الف الف عين

ويبكي بكل عين رحمة على المذنبين من المؤمنين فيقطر من كل عين سبعون
الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل عليه السلام
يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة واسماؤهم اكرمون وهم اعوان الملك
موكلون على المطر والنبات وارزاق والثمار فما من قطرة تنزل من البحار
والانهار على الاشجار والنباتات على الارض الا عليها ملك موكل واما
جبرائيل فخلق الله تعالى بعد ميكائيل ثم مائة عام وله الف وست
مائة جناح من رأسه الى قدمه شعور من الزعفران والشمس بين
عينيه وعلى كل شعرة قرو كواكب وكل يوم يدخل في بحر النور ثلث
مائة وستين مرة واذا خرج سقط من اجنحته قطرة فخلق الله تعالى
ملكا من كل قطرة على صورة جبرائيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة
واسماؤهم الروحانيون واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل
بالوجوه والالسنة والايدي والعظم والقوة بلا زيادة ولا نقصان

باب بيان تخليق الموت وفي الخبر عن النبي عليه السلام لما خلق الله تعالى
الموت واعجب من الخلايق بالف الف حجاب وعظمته اكبر من السماوات
والارضين وقد شد الموت سبعين الف سلسلة على كل سلسلة
سبعون الف عام لا يقربون الملائكة ولا يعلمون مكانه الا بسبعون
صورة كل حوالي ولا يدرون ما حوالي وقت آدم فلما خلق الله تعالى آدم
فسبحانه الملك الموت عليه قال ملك الموت يا رب وما الموت
فاوحى الله تعالى اليه فكشفت حتى رآه ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة
قفوا وانظروا هذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعين وقال الله
تعالى الموت طر اليه فطار كالريح حتى كان بحذاء ملك الموت فنظر

الملائكة اليه فخروا مغشيا عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت
اعظم من هذا خلقا فالله تعالى انا خلقته وانا اعظم وقد يموت من كل
خلق فقال سبحانك ما علمنا بهذا فقد سلطنا عليه فقال الله تعالى باق قوة
اخذه فاخذه عظيم فاعطاه الله تعالى قوة ثم اخذه ملك الموت فسكن الموت
في يده فقال الموت يا رب اذن لي حتى انادي فاستعد مرة ثم اذن له
فنادى الموت بالعربية صوت انا الموت الذي افرق بين كل حبيب والموت
الذي افرق بين المرأة والزوج وانا الموت الذي افرق بين الابنة والاخت
وبين الابناء والاباء وانا الموت الذي افرق بين الاخ والاخوات وانا
الموت الذي افرق القوي من بني آدم وانا الموت الذي اخرب الدور والقصور
وانا الموت الذي اوردكم كلكم ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق
الا ذاق فلما سمعت الموت على احد قام بين يديه على صورته ثم قال
النفس بين انت وما تريد فيقول انا الموت الذي افرقك من الدنيا
واجعل اولادك يتامى ونساءك ارملة ومالك موروثا بين ورثتك
فلما لا تجهز بما حال صيرتك وانك لم تقدم خيرا لنفسك لاخرتك
اليوم حيث اليك ولم تفعل من خير من بعدي فاسمع النفس قول
وجه الحائط فيرى الموت قائما بين يديه فقول وجه الحائط اخر
فيرى الموت بين يديه فيقول الموت الم تعرفني انا الموت الذي اخذت
روح والديك وانت تنظر ولم تنتظر اليوم اضار وحدك حتى
تنتظر اولادك ولم تتصور كيف انا الموت الذي قد اتيت القرابة
الى ضيعة اكثر بلادهم قوة منك ثم يخرج منك بسرعة كيف
رجعت الى ما تقول الى ربنا مكانك ثم يخلق الله تعالى الذباب

فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي انت اذيت ولم تمنع عن المعاصي
انك طلبتني وانا اطلبك لا تفوتني حلالا من الحرام ظننت انك لا تفوتني
من الدنيا فانا هربت منك ومن ملكك وهيهات ما نالك قد وقع في ملكي فيقول
المال يا عاصي كسبتني بغير حق ولا تصدقني للفقراء والمساكين
اليوم وقعت في يدي تركت وقولك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم فيقول يا رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت
فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم الآية ثم اخذ روحه ان كان مؤمنا فعمل
السعادة وان كان منافقا فعمل الشقاوة ويقول الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين **باب في بيان ملك الموت**
كيف يأخذ ارواح المؤمنين وذكر ملكه بسبب السماوات عن مقاتل بن سليمان
ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة
خلق الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله اربعة آلاف وجه على
جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلق من آدمي والطيور
وكل ذي روح الا وله في جسده السنة ووجه وعينان وبعد هم خلقا
فيأخذ بملك الموت الروح ينظر بالوجه الذي بحذائه ولذلك يقبض روح
المخلوقين في كل مكان فاذا حانت نفس في الدنيا ذهبت بغتة من حيث
ويقال ان له اربعة اوجه وجه كان من قدامه واقف على رأس الثالث
على ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح الانبياء والملائكة على
وجهه الذي من قدامه وارواح المؤمنين من قدامه وارواح الكافرين على ظهره
وارواح الجن من تحت قدميه والذي يطلبه على جسده هم الاخرى على
[illegible] ان ملك الموت [illegible] جميع الجبارة [illegible]

ما وقعت

ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في جانب ملك الموت كخوان
قد وضع على كل شيء فوضع بين يديه رجل لنا كل منه ما شاء وكذلك ملك الموت
في الخلائق ويقلب الدنيا كما يقلب الآدميون درهما ويقال لا يترك ملك
الموت الا الانبياء والمرسلين ولا خليفة على ارواح السباع والبهائم
ويقال ان الله تعالى اذا فنى خلقا كلا من الناس وغيرهم فنى تلك العيون التي
في جسد ملك الموت كلها وبقي ثمانية يقال هي اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل واربعة من حملة العرش رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **واما موقف**
ملك الموت ان ملك الموت اذا وقع اليه نسمة الموت والمريض يغلق الذي حتى
اقبض روح العبد على اي حال وبيئة ارفع الروح يقول الله تعالى يا ملك الموت
هذا علم الغيب لا يطلع عليه احد دون غيري ولكن اعلمك اذا كان وقتها جعل لك
علامة تعرف عليه وان الملك الذي هو موكل على الانفاس باذنه اليه فيقول قبضت
نفس فلان والذي موكل على ارزاقه واعماله يقول قبضت رزقه واعماله وان كان
من السعداء ينبئ على السماء الذي هو مكتوب فيه صحيفة الذي عنده ملك
الموت خط من نور حول السعداء ان كان من الاشقياء خط من سواد حول اسمه
ثم لا يتم ملك الموت علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التي تحت
العرش مكتوبة على الورقة اسم فلان باذن روحه وروي عن كعب ان الله
تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق واذا انقضى اجل العبد وحان
من عمره اربعون يوما سقطت ورقة على حجر عند الليل فيطلع ملك الموت
يقبض روح صاحبه بعد ذلك بستة ايام فيقال ان ملك الموت وهو على
الارض اربعون يوما ويقال انه يحيط بالدنيا كلها ويقال ان ملك الموت [illegible]
[illegible] يقبض [illegible]

ابو الليث رحمه الله ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احديهما اصفر والاخرى ابيض واذا وقعت الغذاء على اى اسم كان عرف انه شقى واذا وقعت البقاء على اى اسم كان عرف انه شقى واذا وقعت سعيد واما موت الفجاءة فانه موت فجأ فيقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بخلق مولود ويقال له ملك الارحام فاذا ولد مولود امران يدرج النطفة التى فى رحم امه من شرايين الارض التى يموت عليها فيبدو له العبد حيث ما يدور حتى بعد الى موضع شرابه الذى كتب فيها وعلى هذا يدل قول الله تعالى لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم وعلى هذا حكاية ان ملك الموت كان مقربا فى الزمن الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام فاخذ النظر الى شاب عنده وطال نظره الى الشاب فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبى الله طالما رايت ما رايت ان تامر الريح فتلقينى الى الصين فامر فحملته الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام فسئل عن سبب نظره الى الشاب فقال انى امرت ان اقبض روحه هناك اليوم فى الصين فرايته عندك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان بقصته كيف سال ان يامر الريح ليحمله الى الصين فقال ملك الموت فانا قبضت روحه هناك اليوم بالصين وفى خبر آخر ان ملك الموت كان ينادى اعوانا يقومون بقبض الارواح الا برى انه روى ان رجلا الفى شابا نه اللهم اغفر لى ولملك الشمس فاستاذن ملك الشمس ربه فاوحى الله تعالى اليه قال له الشمس يكفيه الذى عادل لما حاجتك قال حاجتى ان تخلق لى الف ملك فاخلق اربعمائة يقبضون روح ابن آدم واربعمائة

اجل فلم واقعد ما مقعده من النار ثم صعد الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بنى آدم الفى على لسانه ان يقول كلما صلى يقول اللهم اغفر لى ولملك الشمس فقد طلب منى ان اطلبه منك ان تعالى اجلا من قرب ليستكمل قبض ملك الموت فلما قال جبرائيل ان لصاحبك شانا عظيما والله لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس قال فجلس مجلسه منها وقال ملك الموت بؤسا سرسلنا على ذلك وهم لا يعلمون فاما اجال البهائم وذلك عن النبى عليه السلام اجال البهائم كاجالنا واذا ذكر الله تعالى اذا عرضوا ذكر الله تعالى فقبض الله ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شئ الا قبل ان الله تعالى هو الذى يقبض الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت الى الامراض وعلى هذا يدل قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها

باب فى بيان جواب الروح

واما جواب ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح فيقول الروح لا اطيعك حتى تامر بذلك فيقول ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول الروح ان ربى خلقنى وادخلنى فى جسدى ولم تكن عندى ذلك فالان تريد ان تاخذنى فيخرج ملك الموت الى الله تعالى ويقول الهى ان عبدك يقول كذا وكذا ويطلب البرهان فيقول الله تعالى صدق روح عبدى يا ملك الموت اذهب الى البلدة وخذ فلانة عليها علامة وارد روح عبدى فيذهب ملك الموت فياخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويريه فاذا راى العبد يخرج مع النشاط

باب فى بيان جواب الاعضاء

واما جواب الاعضاء اذا اراد الله تعالى قبض روح عبد يقول ملك الموت من قبل الرجل يقبض روحه من قبل الرجل فيقول الرجل لا سبيل لك حتى من هذا الجسد واما ان يخرج الذكر منه فيقول

ربه فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول كيف وجدت فيقول الله تعالى
اقبض من جهة اخرى فيجيء من قبل اليد فيخرج منه الصدقة فيقول لا سبيل
لك من قبل فانه قد نفقة كثيرة ومسح برأس اليتيم وكتب العلم وضرب
السيف على عنق الكفار ثم يجيء الى الرجل فيقول لا سبيل لك
من قبلي فانه مشى الى الجماعة والاعياد ومجالس العلماء ثم يجيء الى الاذنين
فيقول لا سبيل لك من قبل فانه سمع بها القرآن والذكر فيجيء الى العينين
فيقول لا سبيل لك من قبل فانه نظر بها الى المصاحف ووجه العلماء فيقرف
ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا رب انك عبدك يقول كذا وكذا
ويقول الرب تعالى اسكن على كفك وانا روح المؤمنين حتى يراه روح
عبدي ليكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه فيريه روح المؤمنين
ويكتبه فيخرج روح المؤمنين من بركة اسم الله تعالى فينصرف عنه مرارة النزع
الا فينصرف عنه العذاب اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان والطيبة
كتب كتب على صدورهم اسم الله تعالى قوله تعالى افمن شرح صدره
للاسلام فهو على نور من ربه الا فينصرف عنهم العذاب واهوال
القيامة وفي الخبر اشياء ستة قاتل اخرى تريانها فانه ياسة قاتل والزهد
تريانها والمال ستة قاتل والزكوة تريانها والكلام ستة قاتل وذكر الله
تريانها والعمر كله ستة قاتل والطاعة تريانها وجميع السنة ستة قاتل
وشهر رمضان تريانها وفي الخبر اذا وقعت العبد في النزع نادى
ربه تعالى يستريح وذا بلغ الصدر قال ربه تعالى يستريح وكذلك
الى ركبتيه والسرة واذا بلغوا الحلق جاء ندا ربه تعالى يوتى
الا عبيد بعضها بعضا فيرد عليهم يا ملك الموت السلام عليكم

الى يوم القيامة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح بالنفس
فنعوذ بالله من وداع الايمان عند الموت والموقف على الجنان فبقي البدن
بلا حركة والرجلان بلا حركة والحدقة لا نظر لها والاذنان لا سمع لها والبدن
لا روح له ولم يبق لسان بلا ايمان وقلب بلا معرفة فكيف حال العبد
في القبر لا يرى احدا آبا ولا امّا ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا
ولا مجابا فلو لم يرتكب كبيرا فقد خسر فسرا عظيما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
اكثر ما يسلب الايمان من العبد عند وقت النزع اعاذنا الله تعالى واياكم
من سلب الايمان

باب في بيان الشيطان كيف يسلب الايمان من العبد

وعند ظهور ابن يجيء الشيطان الى مجلس عند رأسه فيقول لا تركن هذا الدين فان
الجهل اثنان حتى تخرج من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فاحفظ رأسه
وعليك بالبكاء والتضرع واحياء الليلة وكثرة الركوع والسجود وتجوال الفكر
سئل ابو حنيفة اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان
وترك خوف الخاتمة وظلم العباد قال من كان في هذه الخصال الثلثة فالاغلب
انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركه السعادة بحال حال الموت شديد العطش
واحراكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن
يعطش في ذلك الوقت فيجيء عند رأسه مع قدح من ماء من الجنة فيتحرك فيقول
المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول له قل لا اصابع للعالم
حتى اعطيك منه وان لم يجبه يجيء الى موضع قدمه فيتحرك فيقول المؤمن اعطني
من الماء فيقول له قل كذب الرسول حتى اعطيك منه فان اذكر الشقاوة
يجب ان ذلك لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن اذركته
السعادة يرى كلامه فيتفكر امامه فيقول اني ابا بكر رضي الله عنه حاضر

قوله ست فاناه صديقه وهو في سكرات الموت والقته لا اله الا الله فمات
رسول الله واعرض الرابعة وجهه ولم يقل وقال لرابعا فاعرض عنه
وقال لرابعة وقال لا اقول فمضى صديقه فلما كان بعد ساعة وجد
ابو بكر باخفة فقبض عينيه فقال لهم فهل قلتم له شيئا قالوا نعم عرضنا
عليه الشهادة ثلاثا واعرضنا عنه في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول
فقال انا عدو ابليس وهو قرح من الله ووقف على يميني وحرك القدح
وقال ايحتاج الى الله قلت بلى قال له قل عيسى بن الله فاعرضت عنه
ثم اتاه من قبل اليسار على فنائه كذلك وفي الثالثة قال قل لا اله قلت لا اقول
وضرب القدح على الارض وولى نادما فانا وددت على ابليس لعليكم
فاشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وعلى بناء الخبر
عن منصور بن عمار قال اذا اراد ناموسة العبد خمسة حاله على خمسة اهوال
للوارثة والروح لملك الموت والجسم للدود والعظم للتراب واختلف
للخصوم والشيطان لسلب الايمان ثم قال ان ذهب الوارثة بالمال
يجوز وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود بالجسم
يجوز وان ذهب الخصوم بالحسنات يجوز وليت الشيطان لا يذهب
بالايمان عند الموت فانه يكون فراقا من الزنان فان فراق الروح عن
من بطء غير فراق الزنا فانه فراق لا بدل

باب في بيان النداء بعد

فذكر اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء بثلاث صيحات
يا اجر ثم ذكر يا دنيا انه الدنيا ما كنت اجمعت الدنيا ام الدنيا اجمعت
الكنت انه الدنيا فلانك وذكر انه يضع على المغتسل نودي بثلاث
صيحات يا ابن آدم ابن بيتك الذي كنت فيه ابن كنت تكنس فيه

وابن اصحابك ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم
تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتغير
الهيئة احوال واذا حمل على الجنازة نودي بثلاث يا ابن آدم طلبوا بالكثير
ان كنت تايبا طلبوا بالكثير ان صحبك رضوان الله تعالى وويل لك ان
صحبك سخط الله واذا وضع المصلى نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم
كل على علمه تزاد ساعة ان كان عملك خيرا تزاد خيرا وان كان شرا تزاد
شرا واذا وضع الجنازة على شفير القبر نودي بثلاث يا ابن آدم ما غرك
من الرحمن الذي خلقك وما عاملت من الخلق لهذا الضغير وما عاملت من الغفور
لهذا الظلمة فاذا وضع في اللحد نودي بثلاث يا ابن آدم كنت على ظهري فاحملك
فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري فرحا فصرت في بطني محزونا وكنت على ظهري
تاكل الحلال فصرت في بطني ساكنا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدي كنت
قريبا مني وتركوك في ظلمة القبر وعصيتني لاجلهم كالزوجة وولده وغيرهما
وانا ارحمك اليوم رحمة يتعجب منها الطائعون وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها

باب في بيان الارض والقبر

قال انس بن مالك ان الارض تنادي كل يوم
عشر كلمات وتقول يا ابن آدم تمشي على ظهري وستصير في بطني وتضحك
على ظهري وتلعب في بطني وتفرح على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام
على ظهري وتاكل البدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع
الحرام على ظهري وتلذذ به في بطني وتختال من المثال وهو الكبر على ظهري
وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتصير حقيرا في بطني وتضحك
على ظهري وتصير الظلمات في بطني وتجيء الجوامع على ظهري وتصير
في بطني وقال عثمان القبر ينادي كل يوم خمس مرات يا ابن آدم

معلوم ان القبر ينادي صاحبه كل يوم

الظلمة وانا بيت الدود وما اعددت لي ويقال ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فما عملت فيّ فاقرأ القرآن وانا بيت الظلمة فنوّرني بصلوة الليل وانا بيت التراب فاعمل الفراش وهو على الصراط وانا بيت الحيات فاعمل التعوذ وهو بسم الله الرحمن الرحيم واما الخروج وانا بيت سؤال منكر ونكير فاكثر على الطهارة الا الا الله محمد رسول الله باب في بيان ما يجب في بيان ما يجب في بيان ما يج

اهله وعصفا فاذا هو من المعصفى فيقول بالله عليك يا اخوانا ان كنت اعلم ان البيت
تنسى لكون لا بعد الساعة رجعتم قبلان تنعون ويا اخوان ان كنت
اعلم ان البيت ابر ومن مهربر فقلوب الاحباب ولكن لا بعد الساعة
واذا وضعوه عند قبره فيقول بالله عليك يا اخوانا ان كنت اعلم انتم
سيعا ودون في ظلمة القبر فيقولون غلق فرد اد عوكم بدعوة
اليكم واذا وضعوا في لحده ويقول بالله عليك يا وارثه وما جمع مالا كثيرا
من الدنيا تركت لكم فلا تنسون بكسرة ولا تمرة ودعائكم قال اليوم احتاج
اليكم فلا تنسوني ودعا على هذا حكاية عن ابو قلابة وهو ما روى عنه رأى
في المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت واموات فيها خرجوا منها وقعدوا
على شفير القبور كان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورأى قبل بين يدي
من حضرهم لم يرى بين يديه من نور فسأله فقال عالم الذي يرى بين يديه يكبر شيئا
قال لان لهم ولدا اولادا واصدقاء يدعون لهم وينصدقون لاجلهم وهذا النور
تمام بصنعهم لهم وكان في ابن غير صالح لا يدعو له ولا يتصدق لاجل فلهذا
لا نور وانا اجعل بين حضرهم فلما انتبه ابو قلابة ذهب اليه ودعا له
واخبره بما رأى فقال لابن انا قد تبت على يدك فلا اعود الى ما كنت عليه
فاشتغل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله فلما انتبه ابن مرة
رأى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها ورأى الشاب قد تزين
قبره اضعاف من النعيم اكثر من نور اصحاب فقال يا ابي قلابة جزاك الله عني
خيرا بعقوقك كنت من الفجرة فكنت من مجمل الخيرات وغاية خبر ان ملك الموت
دخل على رجل من الاسكندرية وقال من انت قال انا ملك الموت قد قدمت
عمر بعضه فقال ما ملك الموت ما هذا الذي اراى قال اقرأ فوقا من النار فقال ملك

الموت اكتب لك كما تنجو به من النار فقال بلى فدعا بصحيفة
وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذا براءة من النار لرجل عارف
من رجل بقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فصاح آه اسم الطيب غاب هذه
اللذة فكيف رؤيته ثم قال الرجل الناس يقولون ان الدنيا مع ملك الموت
لا يساوي بدانق وانا اقول ان الدنيا بلا ملك الموت لا يساوي بدانقا
لانه يوصل الطيب الى الطيب **باب في بيان المصيبة الى الميت**
لاى غاية الجزع من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكانما لطمه
الريح وضاربه ربه وروى عن النبي عليه السلام من مزق ثوبا عند المصيبة
او ثيابا او اخرق ثوبا او ضرب كفا او كسر شعرا بلى له بكل شعرة من النار
واكفانها شتر كل واحد سبعين بيتا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب
ما دام في فكه الروح وعلى بابه وضيق الله عليه قبره وشدد عليه حسابه
ولعنه كل يوم مائة بين السماء والارض وكتب له الف خطيئة وقام
من قبره غربانا ومن جزع على المصيبة حبيب خرق الله تعالى ديوانه وان لطم
خده او وخدش وجهه حرم الله تعالى النظر الى رؤية الكريم وغاب الخير اذا صار
ابن آدم اجتمعت الصياح في داره فيقوم ملك الموت على باب داره
فيقول يا هذا الصياح فوالله ما انتفعت من احد منكم عزا ولا رزقا
ولا قلت على احد منكم وان كان صياحكم مني فانا عبد مأمور فان كان
من البيت فهو معذور وان كان من الله تعالى وانتم كافرون بالله تعالى فوالله
انى لا يكم عودة ثم عودة قال النفيلي النوح حرام والاصابر بالبكاء على الميت
والصبر افضل ان الله في اثنا يوم قضاها بودي اجرهم بغير حساب
عن النبي عليه السلام انه قال النائحة ان لم تتب قبل موتها وسبعين الله

والملائكة وان من اجلهن وبقال لما مات حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
اعتكفت امراته على قبره سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفعوا الفسطاط
فسمعوا صوتا من جانب جبل وجدت ما فقدت بل آيست فاظفرت
وروى عن النبي عليه السلام انه قال لما مات ابنه ابراهيم رضي الله تعالى عنه دمعت
عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه يا رسول الله عليك السلام
ليس قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيتكم عن الصوتين الفاجرين الاحمقين
صوت الفرح واللغط واعني عند الوجوه وشق الجيوب ولكن هذا
رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال النبي عليه السلام القلب يحزن
والعين تدمع وروى وهب ابن كيسان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان عمر رضي الله تعالى عنه امرأة تبكي على ميت فنهاها النبي عن البكاء فقال
النبي عليه السلام دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد
حديث ، هذا باب الصبر على الميت اي على المصيبة وروى عن ابن
عباس قال قال رسول الله عليه السلام اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ
باسم الله تعالى قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا وحدي محمد عبدي ورسولي اخترته
من خلقي من اسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا
وابعثه مع الصديقين يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سواي قال الفقيه
اقصر الكلام وذكر الله تعالى عند المصائب مما يجب على الانسان
اذا اراد ذكر الله تعالى ذلك الانسان كان رضا من الله تعالى وقرأ
للشيخ ابو الليث رحمه الله قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلاثة اوجه
صبر على البلاء عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على الطاعة

اعطاه الله تعالى يوم القيمة ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض
ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلثمائة درجة كل درجة
ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة
تسعمائة درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى وبقال ما بين الوتد
الى الثرى خمسمائة عام ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعمائة
درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى ، هذا باب خروج الروح
من البدن عند الجزاء وفتح العدد في النزع واجلس له يدخل عليه
اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليكم انا موكل بارزاق الخلق
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك رزقا فخرجت فاخذت
الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليكم انا موكل بآجال البشر ابحث في
الارض شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليكم انا موكل بانفاس الخلق
طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفاسك فخرجت
عند ذلك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليكم انا موكل باجال الكل
واعمالهم طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك حسنة حتى
عند ذلك ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقولان السلام عليكم انا موكلان بك
فنخرج صحيفة سوداء فتعرض عليه فيقول انظر اليه ترى عملك فعند ذلك
يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا من قراءة الصحيفة فعند ذلك
يأخذ ملك الموت بيده فينشقه مع الوصاة ثم ينزع ملك الموت روحه
ملائكة الرحمة وعلى يساره ملائكة العذاب فاي وقت من يحل بسلام فرح جذلا
فرحا من الجزع منهم من

باخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة تودى الى ملائكة الرحمة
وان كان من اهل الشقاوة تودى الى ملائكة العذاب فاذا خذ الملك الروح
فتوضع هنيهة ان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى اجعلوا الى عبدنا حتى
ينظر ما يكون من امره ثم تهبط الملائكة والروح معهم فيضعون
في وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام
ثم تبيع الجنازة الى قبره فاذا تهيأ اعادة الروح الى جسده اختلفت
الروايات فيه فقال بعضهم يجعل الروح في جسده على كان في الدنيا والجلوس
فيسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون البدن وقال بعضهم يدخل
الروح في جسده الى صدره وقال آخرون يكون بين جسده واكفانه حتى
كان كف تجاوزت الاذار منه والصحيح عند اهل العلم ان يقرأ العبد بعد ما
يقبر والاشتغال بكيفية وقال الفقيه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه
ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازمها
في فلظة الصلوات والصدقة وقراءة القرآن واكثرة التسبيح فان هذه الاشياء
يفرق في القبر وتستوحش الاربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة والغيبة
والبول على البدن وقال النبي عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة
عذاب القبر منه ثم هبط الملك فان كان العبد فاجرا قال الارض تجمعي عليه
فتكر وتكبر فيذهب فيقول من ربك فيقول الاخر فان كان من اهل السعادة
فيقول ربي الله وبنبي محمد عليه السلام ودينه الاسلام الى آخره فيقولان له نم
نومة العروس ونحن نذهب عنك الى منزلك الجنة ثم يعود
الملكان مع الروح الى السماء ويخبران الروح عند ربه منزلة الجنة ثم يعود
على ما ذكر هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام يقول الله تعالى

اخرج

لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا قتص منه
سيئة عاجلا بسقم في جسده وضيق في معيشته وما يصيبه ثم ان بقي
عليه من سيئاته شدد عليه عند الموت حتى يلقاني والا سيئة عليه
من سيئاته وعزتي لا اخرج عبدا من عبادي وانا اريد ان اغفر له الا
اثبته بحسنة بقية في جسده او بوسع عليه في رزقه
فان بقي من حسناته شيء شدد عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة
له قال الاسود كنا عند عائشة رضي الله عنها فاسقط نسطاس بيت شعر
على ان فضحكوا فقالت عائشة رضي الله عنها كنت رسول الله
عليه السلام ما من مؤمن يشاك شوكة الا رفع به درجة وحط
عنه بها سيئة وقد قيل لا خير في البدن لا يصيبه الاسقام ولا في مال لا
تصيبه النوائب وقال الفرغ عن النبي عليه السلام ان المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال الى آخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
وجوههم كالشمس معهم اكفان البلنة وحنوط من حنوط الجنة فجلسون منه
ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة
الى مغفرة الله تعالى ورضوانه قال النبي عليه السلام فتخرج وتسيل من نفسه
كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها ولا يدعونها في يده طرفة عين
فيأخذ الكفن ويخرج منه طيب المسك وقال وما يصعدون على الملائكة
الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح فلان بذكر وبه باحسن
اسمائه التي كان يدعى بها في الدنيا اذا انتهوا بالروح الى السماء فتحت لهم
ابوابها وشيعت من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها
فيقال مناد من تحت العرش اكتبوا كتاب عبدي في عليين وردوه الى الارض

منا خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال النبي عليه السلام فيسرّ قان
روحه الى جسده وياتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان له ما تقول
لهذا الرجل الذي فيكم بعث الله عليه السلام فيقول هو رسول الله عليه السلام
انزل القرآن عليه وامنت به وصدقته فينادي من السماء صدق عبدي
فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوا ثيابا من ثياب الجنة وافتحوا له بابا
من الجنة قال النبي عليه السلام وهو ياتيه من ريحها وطيبها ويوسع له قبره مد بصره
قال ثم ياتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك
ربك فيقول من انت جزاك الله خيرا فوالله ما رايت قط الا خيرا فمن انت
فيقول انا عملك الصالح وان الله اذا اراد اعظم الموت امر عليه الملائكة
من السماء ومعهم لباس من النار والعذاب مجلسون منه مد البصر فيخرج عليه ملك الموت
فيجلس عند رأسه ويستخرج روحه من بدنه كما يستخرج السفود من الصوف
المبلول واذا خرج عنه كل شيء بين السماء والارض تعنه عليه ملائكة
السماء ولعنه كل ملك في السماء الدنيا فيطلق فيتوارى من قبل الله كل ملك وراءه
الى ان يجعله في القبر فيأتيه منكر ونكير وهما اهول ما يكون من الاهوال اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما
فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هذا الا ادري فينادي من جانب
القبر اصدقا بالعبد من عندنا واجمعا الخلائق كلها لم يغلبوا باشغال منا
قبره فيضيقه عليه حتى تختلف اضلاعه ثم يأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح
فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد به ما علمت الا كنت بطيئا
عن طاعة الله سريعا الى معصية الله فجزاك الله شرا فوالله ما رايت قط
فمن انت فيقول انا عملك السوء فيقول رب لا تقم الساعة ابدا

له مقعده من النار فلا يزال ذلك حتى يقوم الساعة ويقال لقبره
الزمي ميتك فيضمه حتى تختلف اضلاعه ثم يفتح له باب من ابواب النار
من ابواب جهنم فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا
ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الاول فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك
فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الثاني فيقول له هذا منزلك
لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الثالث
فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب آخر
فوق الباب الرابع فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا
ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الخامس فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك
فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب السادس فيقول له هذا منزلك
لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب السابع
فيقول له هذا منزلك لو عصيت ربك فيزداد غما وحزنا ثم يفتح له باب
من ابواب الجنة فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرورا
ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الاول فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك
فيزداد فرحا وسرورا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الثاني فيقول له هذا منزلك
لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرورا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الثالث
فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرورا ثم يفتح له باب آخر
فوق الباب الرابع فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرورا
ثم يفتح له باب آخر فوق الباب الخامس فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك
فيزداد فرحا وسرورا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب السادس فيقول له هذا منزلك
لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرورا ثم يفتح له باب آخر فوق الباب السابع
فيقول له هذا منزلك لو اطعت ربك فيزداد فرحا وسرور

به حتى القبر قبل منكر ونكير روى عن عبد الله بن سلام انه قال استأذن رسول الله
عليه السلام على اول ميت يدخل القبر قبل منكر ونكير قال رسول الله عليه السلام
يا عبد الله يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير بثلاثة ألوان وجوه
كالشمس بسر ذمان يدخل على الميت ثم يقعد فيقول له اكتب ما علمت من
من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شئ اكتب ابن قلمي ودواتي
وصحائفي فيقول له ملك معك وكذلك اصعك فيقول باي شئ
اكتبه وليس له صحيفة قال انتظر من كفنه فتطعه لنا وله فيقول له منكر
فاكتب فيكتب ما عمل له انها غير آفاذا بلغ سبعة ايام يستقي منه فيقول له
الملك يا خاطئ اما تستحي من خالقك حيث عملت بالذنوب وتستحي مني الآن
فيرفع الملك عموده فيضرب به فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيرفع فيكتب
فيها جميع حسناته وسيئاته فربما ان يطوبه ويجعله فيقول فيقول يا ملك
فقد وليس من خاتم فيقول اختما بطابعك فيختمها بطابعه ويقفا فاخلفه
الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل
بعد ذلك منكر ونكير فكذلك واذا راى الحاكما به يوم القيمة فاذا امر الله
له بالقراءة فيقرأ الصحيفة فاذا بلغ سيئاته سكت فيقول الله تعالى الآن
فيقول استحي منكم يا رب فيقول الله تعالى ما استحي من الذنوب الا الآن الآن تستحيت
فتكرم العبد ويضع الملك فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم يرفع جناحه على منكر ونكير واذا الخبر اذا وضع الميت
في القبر فانه يأتيه عمله الذي كان يعمله في الدنيا من قبل رأسه فيقول الصلاة
فان كان يتصدق بالصدقة من قبل يمينه فيقول الصدقة والاتيان من قبل
فقد كان يتصدق بالصدقة من هذا الموضع فيأتيان من قبل رجليه فيقول
صدقة والاتيان من قبل فقد كان يذهب ويطلب حذرا من هذا الموضع
فيقول قط فما يزال القائم فيقولان ما يطول فوقه عليه السلام فيقول اشهد
انه رسول الله عليه السلام فيقولان عشت مؤمنا وماتت مؤمنا فالملك
الملك فيسأل منكر ونكير ان الملائكة طلعت على من آدم حتى
قائد الجعل فيأتيان من عند فيأتيان قوله تعالى جعل على الارض خليفة الآية
فسره الله تعالى عليهم وقال انه اعلم ما لا تعلمون فبعث الله الملكين
الى قبر المؤمن حتى لا يأتيان فيأمر الله تعالى هما ان يشهدا
بعضا الملائكة بما سمعا من عبد مؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم يقول
الرب يا ملائكتي قد اقدمت روحه وتركت مال لغيره وزوجته لغيره
غيره وجاريته لغيره وضيعته لغيره واتيانه لغيره فما الذي
للارض فلم يخبر عن احد الا حق فيقال الله تعالى ربنا وديان الاسلام ونبي محمد
تعلموا انا اعلم ما لا تعلمون بابريشه بيان كرده شاه تابش وروى
ان الملك الذي على يمين يكتب الحسنات من غير
شهادة والآخر عن يسار يكتب السيئات ولا يكتبان الا بشهادة
فان قعد احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فعند ما خلفه
والآخر امامه فان نام فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه
برواية آخر ضمنه املاك جبلك الى الله سبحانه وتعالى
فاذا مات من قبل رجليه فيقول لاتيان من قبلها فقد كان يمشي الى الباطل
حذرا من هذا الموضع فيأتيان من قبل يمينه فيقول الصدقة والاتيان من قبل
فقد كان يتصدق بالصدقة حذرا من هذا الموضع فيأتيان من قبل الشمال فيقول
صدقة والاتيان من قبل فقد كان يذهب ويطلب حذرا من هذا الموضع
فيقول قط فما يزال القائم فيقولان ما يطول فوقه عليه السلام فيقول اشهد
انه رسول الله عليه السلام فيقولان عشت مؤمنا وماتت مؤمنا فالملك
الملك فيسأل منكر ونكير ان الملائكة طلعت على من آدم حتى
قائد الجعل فيأتيان من عند فيأتيان قوله تعالى جعل على الارض خليفة الآية
فسره الله تعالى عليهم وقال انه اعلم ما لا تعلمون فبعث الله الملكين
الى قبر المؤمن حتى لا يأتيان فيأمر الله تعالى هما ان يشهدا
بعضا الملائكة بما سمعا من عبد مؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم يقول
الرب يا ملائكتي قد اقدمت روحه وتركت مال لغيره وزوجته لغيره
غيره وجاريته لغيره وضيعته لغيره واتيانه لغيره فما الذي
للارض فلم يخبر عن احد الا حق فيقال الله تعالى ربنا وديان الاسلام ونبي محمد
تعلموا انا اعلم ما لا تعلمون بابريشه بيان كرده شاه تابش وروى
ان الملك الذي على يمين يكتب الحسنات من غير
شهادة والآخر عن يسار يكتب السيئات ولا يكتبان الا بشهادة
فان قعد احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فعند ما خلفه
والآخر امامه فان نام فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه
برواية آخر ضمنه املاك جبلك الى الله سبحانه وتعالى
فاذا مات من قبل رجليه فيقول لاتيان من قبلها فقد كان يمشي الى الباطل

من المعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس الشياطين
قال الكاتبان بين كتفيه وقلبه لسانه وهو واضع خطمه وهما
ربقه وهو حقيبتها فاذا وهما يكتبان اعماله الصالحة وروى عن النبي
عليه السلام ان صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل سيئة
اراد صاحبه ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك سبع
ساعات فان استغفر الله تعالى لم يكتب وان لم يستغفر الله تعالى كتب
سيئة واحدة فاذا قبض روح العبد ووضع في قبره قال احدهما
يا رب وكلت بعبدك ليكتب عمله فقبضت روح عبدك ويقولون
كراما كاتبين فاذن لنا نصعد به الى السماء فيقول الله تعالى السماء
مملوة من الملائكة يسبحونني فبقيا على قبر عبدي وكبراني وهللاني واكتبا
ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين يستحيهم كراما
لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء ويعرضون على الله تعالى
ويشهدون على ذلك فيقولون ان عبدك عمل حسنة كذا وكذا واذا
كتبوا من العبد سيئة يصعدون به الى السماء مع القوم الحزن فيقول
الله تعالى كراما كاتبين ما فعل عبدي فيكتبون حتى يسلم ثالث ورابع
فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فكنا نهم
يقرؤن كل يوم كتابك ويحمدونك ويقولون كراما كاتبين الهي
احفظ عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين
قال الله تعالى ﴿وان عليكم لحافظين كراما كاتبين﴾ الآية [illegible] باب
[illegible] الروح بعد الروح باب
[illegible] عليه السلام اذا خرج الروح من بني آدم فاذا
[illegible] يقول الروح [illegible] نظر الى جسدي

الذي

الذي كنت فيه فيأذن الله تعالى في القبر وينظر من بعيد وقد سأل الماء
من مخرجه ومن فمه ويبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين
ثم يقول يا حبيبي اما تذكر ايام صحتك بهذا المنزل منزلة الوحشة والبلاء
والغم والكرب والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام
يقول يا رب ايذن لي حتى اعطر الى جسدي فيأذن فيأتيه الى قبره وينظر
من البعيد وقد سال الدم من مخرجه ومن فمه واذنيه وقد صعد وقبح
فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام صحتك بهذا
منزل الغم والهم والحسرة والندامة والتراب والعفار به اكلت الديدان محاسنك وامزقت
جلدك واعفنت ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب ايذن لي
حتى اعطر الى جسدي فيأذن فيأتي الى قبره وينظر ما بعد وقد قبح فيه
ودود فيبكي بكاء شديدا فيقول يا جسدي اما تذكر ايام صحتك واين الاذكر
والقرط الذي كان في اذنيك والخلخال الذي كان في رجليك والعقد الذي كان في عنقك
وخضابك الذي كان في يديك وفرقك الذي كان في رأسك واين
رفاقك وجارك الذي كانوا يزورونك فجارك اليوم يبكون على
وعليك في هذا اليوم لقبح منظرك والمصيبة من عذاب الله تعالى ومن جملة العطاء
والاكرام وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا مات المؤمن
واراد روحه حول داره مشوفا فينظر الى خلقه من عباد كيف يغسل وكيف
يكفن ويدفن فاذا تم شهرا ارتفع فيه ورجع الى قبره وينظر
من يدخل ومن يخرج عليه فاذا تمت سنة رفع روحه الى عليين فيجمع فيه
الارواح في اليوم الذي يبعث يوم ينفخ فيه الصور [illegible] الليلة والروح
[illegible] ويقال الروح فيه [illegible] الميت [illegible]
[illegible]

ينزل الحرمة المؤمنين كما قالوا يوم يقوم الروح والملائكة صفا الآية وقيل
معناه بنو آدم وقيل معنى الروح جبرائيل عليه السلام ويقال الروح روح
خلق عليه السلام تحت العرش يستأذن في هذه الليلة بقدر من الله تعالى
بالنزول ويسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من شدة علمهم
ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون يا ربنا اذن لنا
بالنزول الى منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر
قال قال احمد بن [illegible] اذا كان يوم العيد ويوم عاشوراء ويوم
ليلة الجمعة الاول من رجب ويوم الجمعة نصف من شعبان ويوم عرفة
يخرج الاموات في ليلة من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم
ويقولون ارحموا علينا في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون
البها فان يخلفهم بها فاذكروننا بركعتين في هذه الليلة المباركة بل
من واحد يذكرنا هو من واحد يترحم علينا هو من واحد يذكر غربتنا
يا من سكننا دورنا ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في قصورنا
وتمتع في اضيع قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استغنى بنا صار
منكم احد بتفكر غربتنا وفقرنا كنا بالامس معكم وكنتم منشورة وليس
للميت في الدنيا ثواب فلا تسوءنا بكثرة خيركم ودعائكم فانا
نحتاج ون البكم هذا فان وجده من الصدقة والدعاء فانهم يرجع
فرحانا مسرورا فان لم يجده فيرجع محزونا وباكيا وقيل
ان الروح في الميزان الا يخلو في جميع هذه الليلة في جسده من هذه الليلة
[illegible] الى السماء الدنيا فيفتح لهم ابواب السماء فيبقون
[illegible]

يحل في جميع البدن لان الموت في جميع البدن بدل عليه قوله تعالى قل يتوفاكم
الذي انشأكم اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان
قيل هما واحد وليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد لكن اليد
يذهب فيجيء والبدن لا يتحرك وكذا الروان يذهب ويجيء والروح
لا يتحرك قط ثم موضع الروح في جسد غير موضع الروان
بين حاجبيه فاذا زال الروح عاش العبد لكنه واذا زال الروان
يتمام العبد كما ان الحمار اذا اصيب في القصعة ووضع في البيت ووقع
المتاع عليه من الكوة وشعاعها في السقف لم يتحرك القصعة من
موضعها وكذا الروح سكنت في البدن وشعاعها الى العرش وهو
الروان فيرى هو منه الرؤيا في المنام هو الرؤيا هم في الملكوت واما
الروح بعد القبض فقيل مسكنه الصور وقيل تقب بعد ذلك الجسد
تحلق الى يوم القيامة وان كان منتظرا فهناك وان كان معذبا فهناك
ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر في علليين وارواح الكافرين
في حواصل طير سود في النار ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير
خضر في الجنة وارواح الكافرين في سجين ويقال ان ارواح المؤمنين
اذا قبض رفعت ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز
فينادي منادي من قبل الرحمن اكتبوا في علليين ثم ردوا الى الارض فان
فيها روحه في جسده ويقعد في قبره فيأتيه ملكا القبر فيقعدانه
فتقوم الساعة وان ارواح [illegible] اذا قبضت رفعت [illegible]
الى السماء الدنيا فيفتح لهم ابواب السماء فيستقبلهم [illegible]
باب [illegible]

انهم يسمعون هفيف نعالكم واتما منعوا من الكلام وسئل عن بعض الكفار
عن معاد الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام
في جنة عدن وتكون ارواح الشهداء في الفردوس واسطا الجنة فوق اصل العلم
الاخضر يطير في الجنة حيث يشاء ثم يأوي الى قناديل معلقة بالعرش
وارواح ولدان المسلمين في اصل عصفر الجنة عند جبال المسك
اليوم القيامة وارواح ولدان المشركين في تنور في النار ليس لهم ثواب
اليوم القيامة ثم يجمعون الى ميقات وارواح المؤمنين الذين عليهم ديون
ومظالم معلقة بالهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عنه
الديون والمظالم وارواح شهداء البحر معترضة في الجنة يذهب في البحر
حيث شاء وارواح الكفار والمنافقين في سجين نار جهنم وقيل
ان الروح جسم لطيف هوائية مخلوقة ولذلك لا يخاله الله تعالى
ذو روح لانه يستحيل ان يكون محل الاجسام وقد قيل ان الروح
عرض وقيل انه يشبه من الهواء وهذان القولان على قول من
انكر عذاب القبر وروى ان اليهود اتوا الى النبي عليه السلام فسألوه
عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزل في شانهم
سورة الكهف وهو لوح الذي كتب عليه اسماء الكهف ونزل
في الروح ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل معناه
بتي علمه بالامر الذي به حياة الروح ليس بمخلوق لانه من صفات
الله تعالى كلامه لانه لا يجوز ان يكون صفة لله تعالى وقيل معناه من يكون
من روحانيته [illegible]

بالعبادة وامر تكوين كقوله تعالى كونوا حجارة وحديدا او خلقا
كقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانما قوله تعالى
نزل به روح الامين وانما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قيل معناه جبريل وقيل ملك عظيم يقوم في هذه صفا وانما قوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الاية معناه اذا استوى خلق
آدم عليه السلام ونفخت فيه الروح وهذا اضافة خلق وقيل اضافة تكريم
كما يقال ناقة الله وانما قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا اضافة تكريم
على ما قدمنا وقيل معناه فنفخ فيها من روحنا جبريل عليه السلام ونفخ
فيها وعلى هذا يأتي في الروح عيسى عليه السلام انه روح الله لانه خلق
من نفخة جبريل عليه السلام وقيل معنى رحمة الله كقوله تعالى وايدهم بروح منه
[illegible] اعلم ان اسرافيل صاحب القرن
وخلق الله تعالى لوحا لحفظ فيه من درة بيضاء طولها ما بين السماء والارض
سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب فيها ما هو كائن الى يوم القيامة
والاسرافيل رباعي الوجه جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناح بين
عليه لفظ به راسه ووجهه من خشية الله تعالى ناكس رأسه نحو العرش
واضعا قوائم العرش على كاهله ولا يحمل الا بقدرته فانه ليصغر من عظمته
مثل العصفور فاذا قضى الله شيئا في اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه
وينظر الى ما قضى الله تعالى من حكم وامر وليس شيء من الملائكة اقرب مكانا من العرش
من اسرافيل بينه وبين العرش سبعون حجابا من نور لو دنا من احد الحجاب
احترقت علم وبين جبريل [illegible]

فينفخ فيه فاذا قامت مدة الدنيا يدفع الصور الى جبهة اسرافيل
فيضم اسرافيل الاجنحة الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت
احدى قدميه تحت الارض السابعة فيأخذ ارواح اهل السماوات
والارض ولا يبقى في الارض الا بقية الله عليه والا في السماء
الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وهم الذين استثنى الله تعالى
بقوله تعالى فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله تعالى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله
خلق الصور وله اربعة اشعب شعبة منه في المغرب وشعبة منها
في المشرق وشعبة منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق
السماء السابعة وفي الصور من الابواب بعدد الارض وفي واحد
منها ارواح الانبياء وفي واحد منها ارواح الملائكة وفي واحد منها
ارواح الجن وفي واحد منها ارواح الناس وفي واحد منها ارواح
الشياطين وفي واحد منها ارواح البهائم حتى النمل والبقة الى
صفاء العدد واسرافيل فيها واضع على فيه ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه
ثلثة نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة للبعث قال فقلت
يا رسول الله كيف يكون الخلائق عند النفخة في الصور قال يأخذه
والذي نفسي بيده لينفخ في الصور ونفخ الساعة والرجل قد رفع
لقمة الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز
على فيه ليشرب الماء فلا يشربه بل يأتيه بغتة فصور نفخ
ونفخ فيسمع ذلك اهل السموات والارض الا ما شاء الله
يسير الجبال يسير او تمور السماء بما فيها وترجف الارض رجفا

مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا
وتصير الشياطين مارية وقد تناثرت عليهم النجوم وكسف الشمس
والقمر وكشطت السماء من فوقهم والاموات تمن ذلك في غفلة وذلك
قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون كذلك اربعين سنة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال
اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول
الله لآدم قم وابعث بعثا للنار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول
الله تعالى من كل الف تسع مائة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فعند
ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على القوم ووضع عليهم البكاء والحزن وقال عليه السلام التي ما رجوا
ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبروا فقال عليه السلام ابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
فكبروا فقال عليه السلام ابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
فكبروا فقال عليه السلام ابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى حائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بها يتراحم
الخلائق والبهائم والهوام فيما بينها عطفون وبها يتراحمون واخر تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ثم يأمر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ
نفخة الصعق فينفخ فيقول ايتها الارواح العارية اخرجن بامر الله
فتصعق وماتت اهل السموات والارض الا ما شاء الله تعالى قال
الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله تعالى قالوا لمن تقول
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ثم ينفخ عليه السلام الثانية
اكرم الشهداء فجاءت ارواحهم فاستقرت في اجوافهم فاذا هم قيام

جميع الانبياء يقبض ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء
يقبض الله تعالى والثالث ان جميع الانبياء يغشون بعد موتهم وانا
كذلك والشهداء لا يغشون والثالث ان جميع الانبياء
يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع يستوون
الانبياء المرسلة وانا كذلك ويقال ساحت محمد عليه السلام
والشهداء احياء لا يستون المدة بل يجازا احياء والخامس
ان الانبياء يشفعون يوم القيمة وانا كذلك والشهداء يشفعون
كل يوم وجبال الا ما شاء الله اثنا عشر نقيبا جبرائيل اسرافيل
وميكائيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيقبض الدنيا بالانس
والجن والشياطين والوحش ثم يقول الله يا ملك الموت فارغة
خلقت كنت بعد الاولين والآخرين اعدائه اجعلك على
اهل السموات والارضين فارغة اليك اليوم انواب الغضب
فانظر بقضيبي وسيطوا الى ابليس عليه اللعنة فاذا الموت وكل
عليه مرة بموت الاولين والآخرين من الجن والانس اضعافا
مضاعفة لكن معك من الزبانية سبعون الف مع كل زبانية
سلسلة من سلاسل النار فيناوي ملك ليفتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات والارضين الجميع
لماتوا بالكلية فيتوجه الى ابليس ويتجره زجرة فاذا هو قد ضعف وله
زجرة ثانية فيصيح اهل السموات والارضين صعق من تلك الزجرة
الا من شاء الله ثم يقول حق يا ابليس لا فيملك الموت كم من عمر
ادركت وكم من قرن افنيت قال فيجيبه ابليس فاذا

هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال كذلك حيث هو به علم
يقول ابليس فوسط الدنيا عند قبر آدم ويقول يا آدم من اجلك
حسرت رجيما ملعونا مطرودا فيقول يا ملك الموت بالي كاسين
شقيا وباغاذا اب القبض روحي فيقول ملك الموت بكاس الملطمة
والسعير ابليس بقبضة التراب مرة ومرة حتى اذا كان في موضع الذي
اهبط فيه ولعن عليه وقد جيب له الزبانية بالكلاليب وتحدق به
الزبانية ويطعنونه فيقبض بقبضة التراب وبالسنة الموت ما شاء الله تعالى
باب قدر ما يقاسي ابليس وباعوانه تعالى ملك الموت ان يقبض الارواح
كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيأتي ملك الموت الى الجبار فيقول
قد انتقلت منك فيقول ايذهب هذا نوح على نعشه فيقول ابن
امواتي وابنائي عجلهم الي وقد جاء امر الله فيصيح عليهم ملك الموت بكلمة
فكانوا ما كانوا لم يكن ثم يأتي الى قابيل فيقول ايذهب هذا نوح على نعشه
فيقول ابن صعودي وقوتي وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليهم ملك الموت
ثم يأتي الارض فتشتق ابواب ملوك واشجار كاوتاد نباتة فيصيح ملك
الموت فتقطعت عيطانا وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء
فيصيح الى السماء فتكسف الشمس والقمر وتناثر النجوم ثم يقول
الله تعالى يا ملك الموت هل من بقي من خلقي فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت
والخلق جميعا اموات ميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا العبد الضعيف فيقول الله تعالى
اقبض روحهم فيقبض ثم يقول يا ملك الموت الم تجد فوق نفسي
خالقا الموت انت خلق من خلقي فلك كي يموت وانا اخر
اخر خبرا من ذلك قال فيقبض

وجعل بصره الى السماء فيقبض روحه فيصبح جثة لو كان الخلائق كلهم
فالجبوة ما لوا من جثته ثم يقول لو علمت ان نزع الروح فيه
الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت
باب ما يحشر الله تعالى خلائقه وما الخبر اذا اراد الله
ان يحشر الخلائق امر جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
اسرافيل فيأخذ الصور من العرش فيمشي الى رضوان الله فيقول
الله تعالى يا رضوان زين الجنان لعبدي محمد عليه السلام وامته ثم يأتون جميع
البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل الجنة فأول ما اعطى الله تعالى البراق
البراق فيقول الله تعالى لهم اركبوه فيركبون سرجا من ياقوتة
حمراء ولجاما من زبرجد خضراء والحلتين احدهما خضراء والاخرى
صفراء فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر عبدي محمد عليه السلام فيذهبون
وصارت الارض فاغا صفصفا لا يرون قبره فيظهر نور مثل
العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائيل عليه السلام ما ذا ترى
يا اسرافيل انت ممن يحشر الله تعالى الخلائق بيدك فيقول جبرائيل
ما ذا ترى فانك خليل ربنا فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل
ما ذا ترى يا ميكائيل فيقول سلام عليكم يا محمد عليه السلام فلا يجيبه
فيقولون لملك الموت ما ذا ترى فيقول ابتاع الروح طيبة ارجعي
الى البدن الطيب فلا يجيبه احد ثم ينادي اسرافيل ايتها
الارواح الطيبة الخبيثة فوعزتي لافصلن الطيب من الخبيث
لاستخلصن الطيب من الخبيث ثم ينادي اسرافيل ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة
ان الله تعالى يأمركن ان تجتمعن لفصل القضاء فتجتمع كل عظم
الى شكله فيصير الجسد كما كان ثم ينادي اسرافيل ايتها الارواح
الطيبة الخبيثة ارجعي الى اجسادكن فترجع كل روح الى جسده
فيقول جبرائيل عليه السلام على البراق فيقول جبرائيل

يوم هذا

يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة والحسرة والندامة هذا يوم
البيان والبراق هذا يوم التلاق فيقول جبرائيل بشرته فيقول يا محمد
عليه السلام هل لواء الحمد والتاج فيقول ليست اسنانك عن هذا
فيقول الجنة قد زخرفت لقدومك والنار قد اغلقت فيقول ليست
اسنانك عن هذا واسنانك عن امتي المذنبين العاصين فتكون على الصراط
فيقول اسرافيل وعزتي وجلالي عليك السلام ما لمست الصور بعد
فيقول الآن طابت نفسي وقرت عيني فيأتي التاج والحلتين فيلبسها
ويركب البراق باب صفة البراق وهو جناحان يطير ما بين السماء
والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان الدابة
الماجين صفو الفرنين رفيق الاذنين من زبرجد اخضر سود العينين
وبياض كالكواكب الدرية وانيابه من ياقوتة حمراء وذنبه كذنب البقر
يتكلم بالذهب الاحمر بدنه كالبرق وبياض كالطاووس فوق الحمار ودون البغل
سمي ذلك البراق لان لونه وسرعة سيره كالبرق فاذا ذنا ليركب
البراق يضطرب بقدرة الله تعالى كما يضطرب الشجرة
في يوم عيد الله صاحب القرآن فيقول انا محمد فيركبها فتنطلق الى الجنة
ساجد فينادي منادي ارفع راسك ليس هذا يوم الركوع والسجود
بل هذا يوم الحساب ارفع راسك وسل تعط فيقول الهي وعدتني
شفاعتي فيقول الله تعالى اعطيتك ما ترضى قول بلى وسوف يعطيك ربك
فترضى ثم يأمر الله تعالى السماء بان يطمس نجومها ويأمر الشمس والقمر
اربعين يوما حتى يكون الناس فوق كل جثة اربعين ذراعا فيعيش الخلق
العاد كيف يعيش الخلق

والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد وثانيا وثالثا ثم
يقول الله تعالى الواحد ثم يقول الله تعالى اين الجبابرة واين ابناء الجبابرة
واين الملوك واين القهار الملوك واين الذين ياكلون رزقي ويعبدون
غيري ثم يصير الجبال كالعهن المنفوش يبدل الله الارض التي عمل عليها
فينصب عليها جهنم ويأتي بارض من فضة بيضاء فتنصب الجنة عليها
وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله عليه السلام يوم
تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتني عن شيء عظيم
ما سألتني عنه غيرك ان الناس يومئذ على الصراط باب
في نفخة الصور للبعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ في الصور
نفخة البعث فينفخ وينادي ايها الارواح الخارجة والعظام النخرة
والاجساد البالية والعروق المنقطعة والجلود المتمزقة والشعور
الساقطة قوموا لفصل القضاء فيقومون بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى
فاذا هم قيام ينظرون الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت
والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد سجرت
والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد احضرت والى الشمس قد كورت
والى الموازين قد نصبت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت
فذلك قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا الآية فيجيبهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرج من القبور احياء وعريانا
سئل رسول الله عليه السلام عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون
افواجا فبكى رسول الله عليه السلام حتى بل ثيابه عن دموع عينيه
ثم قال ايها السائل سألتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيامة اقوام على

اثني عشر

اثني عشر صنفا اما الاول فيحشرون على صورة القردة وهم الفتانون
في الناس قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني على صورة الخنازير
وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
والثالث يحشرون عميانا يتردون فيتعلق به الناس وهم الذين
يجورون في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون
صما بكما وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان
مختالا فخورا والخامس يحشرون يسيل من افواههم القيح ويمضغون
السنتهم وهم العلماء الذين يخالف اقوالهم على اعمالهم قوله تعالى
اتأمرون الناس بالبر الآية والسادس يحشرون على اجسادهم
قروح من النار وهم الشاهدون بالزور والسابع يحشرون
اقدامهم على جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتبعون في الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا والثامن يحشرون كالسكارى يسقطون
يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية والتاسع يحشرون وعليهم
سرابيل من قطران وهم الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية والعاشر يحشرون خارجين السنتهم
من قفاهم وهم الذين كانوا اصحاب النميمة والحادي عشر يحشرون
سكران وهم الذين كانوا يحرقون في الحشر [illegible] قوله تعالى
[illegible]

وهم الذين كانوا يأكلون الربوا قوله تعالى لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة
الآية وفي خبر آخر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة يحشر الله تعالى من امتي
عن قبورهم على اثني عشر صنفا اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤذون الجيران ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الآية اما الثاني فيحشرون
من قبورهم على صورة الدابة ويقال لهم خنازير فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون في الصلوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون واما الثالث فيحشرون من قبورهم بطونهم مثل الجبال
ملئت من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة من ماله ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فجعل الله تعالى دانق منها لوحا من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم واما الرابع فيحشرون من قبورهم يجري من افواههم دم
وامعاؤهم تجر بالارض والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في الشرى والبيع ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا واما الخامس فيحشرون من قبورهم [illegible]
[illegible]

ولهم

ولهم رائحة من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون
المعاصي سرا من الناس ولم يخافوا من الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله تعالى الآية اما السادس فيحشرون من قبورهم مقطوعة
الحلاقيم من الاقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون
الزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى والذين يشهدون الزور الآية واما السابع فيحشرون
من قبورهم ليس لهم السنة في افواههم يجري من افواههم الدم
والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تكتموا
الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه اما الثامن فيحشرون من قبورهم
ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم تجري من فروجهم انها
من قيح وصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة الآية اما التاسع فيحشرون من قبورهم اسود
الوجه وازرق العين بطونهم مملوة من النار فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا الآية
اما العاشر فيحشرون من قبورهم جذاما وبرصا فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

الآية أما الكافرون فيحشرون من قبورهم عميانا بالقلب والعين لسانهم
كقرن الثور اشفاههم مقروحة على صدورهم والسنتهم معلقة
على بطونهم وعلى الخلائق يخرج من بطونهم النتن فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشترون الخمر حانوا ولم يتوبوا فبئس أجر أولهم
ومصيرهم إلى النار قوله تعالى انما الخمر والميسر والأنصاب الآية أما الكافرون
فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيمرون على
الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يحافظون الصلوات ويداومون على الصلاة ويحفظون صلوات
الخمس بالجماعة وماتوا على التوبة فهذا أجر أولهم وأما المؤمنون المغفرة
والرضوان والمرجة هؤلاء الذين رضوا عن الله والله تعالى راض عنهم قوله
تعالى لخالفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بئس
نشور الخلائق من القبور ويقال أن الخلائق إذا انتشروا من القبور يقفون
وقوفا على المواضع التي نشروا وهي أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون
ولا يجلسون ولا ينامون قيل يا رسول الله عليه السلام بما يعرف أهل
الجنة يوم القيمة قال عليه السلام أن أمتي يوم القيمة غر محجلين
من آثار الوضوء وغرة الخير إذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الخلائق
من قبورهم فيقال الملائكة إلى رأس قبور المؤمنين ويسيرون ركبانا
على النجائب ويحشرون إلى المنبر إلا موضع سجودهم فيسجد
بها الملائكة تكرمة لهم فبينما هم سجود فينادي المنادي يا ملائكتي
ليسرع في الركب إلى الجنة فيسرعون فيأتون بأبواب الجنة فيقرعون
حتى يسمع الخلائق فيقال لهم ادخلوا الجنة خالدين فيها فيقال
خذ أمتي

خذ أمتي وعبادي وروي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله عليه السلام
إذا كان يوم القيمة بعث ما في القبور فأوحى الله تعالى إلى رضوان أن
أخرجت الصابرين من قبورهم جاءوا على ما عليهم فاستقبلهم
بشرابهم في الجنان فيصيح الرضوان أيها الخزان وأيها الولدان الذين
لم يبلغوا الحنث حانوا فيأتون بالطباق من نور ويجمع عنده أكثر من عدد
الرمل والقطر والمطر وكواكب السماء وأوراق الأشجار بالفاكهة
الكثيرة والألوان الشهية والأشربة اللذيذة وأذا القيام هم والطعام
ذلك ويقولون كلوا واشربوا بما سلفتم في الأيام الخالية
وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ثلاث نفر يفزعهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصائمون شهر رمضان
وصائمون يوم عرفة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
عليه السلام يا عائشة إن في الجنة قصورا من درة وياقوت وزبرجد
وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة
يا عائشة إن أحب الأيام إلى الله تعالى يوم الجمعة ويوم عرفة لما فيها
من الرحمة وإن البغض الأيام إلى إبليس يوم الجمعة ويوم عرفة يا عائشة
من أصبح صائما يوم عرفة فتح الله تعالى ثلثين بابا من الخير وأغلق عليه
ثلثين بابا من الشر فإذا أفطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق يطول
إلى العرش ويدعو له حتى يفطر وقال عليه السلام يخرج الصائمون من قبورهم
ويخرج صيامهم يتلألأ نورا وقال عليه السلام يخرج الصائمون من قبورهم
وهم عطاش فيسقون من حيث شاءوا ويشربون ويرتوون ولا يحتاجون

وقد جاء في الخبر ان سبعة عشر فقراء الانبياء والغازي والعالم والشهداء
وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرأة اذا مات زوجها
ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها وما اخبر عن النبي عليه السلام
يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة فقالت
عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء قال نعم قالت وا سوأتاه
ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي عليه السلام يده على منكبها وقال يا ابنة
ابي قحافة اشتغل الناس يومئذ من النظر وينظر بعضهم الى بعض
وقد قال اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق الى
قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم
من يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف وقالت قلت يا رسول الله
عليه السلام هل يحشر واحد كما سيأتي يوم القيمة وقال الانبياء والعلوم
وصايمون رجب وشعبان ورمضان على الدواب وكل الناس جالسين
يدمية الا الانبياء وابليس اهل بيتهم وصيام رجب وشعبان فانهم
يشعبان لا يعرفهم ولا يطلبهم ولا يتمالك سوقهم بأجمعهم الى النار
المحترقة عند ابيات المقدسة فارض بقال لها الهبرة فيرجعها فانما
هذه زجرة واحدة لاذاهم بالهبرة ويقال ان الطلائع يوم القيمة
يكون مائة وعشرين صفا كل صف مسيرة اربعين الف سنة
وطول كل صف مسيرة مائة وعشرين الف سنة ويقال ان الموحدين منهم
ثلثمائة صف والباقون من سائر الامم وقال رسول الله عليه السلام ان امتي مائة
وعشرون صفا انا في اخرها وانتم في اخرها وانتم بعض الوجوه وانتم الجلوة
وصفة الكافرين انهم سود الوجوه منكوسون مع الشياطين بالسلاسل

(العرصة بوزن الغرفة كل بقعة بين
البيوت واسعة ليس فيها بناء والجمع
العراص والعرصات
ج)

ف

وبياض سفوف طلائع الحشر ويقال بياض الكفار بأفعالهم
وبياض المؤمنين بنجاتهم وسرورهم كما قال الله تعالى يوم تبيض وجوه
الآية ومن قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحشر المؤمنون ركبانا
بنجائبهم واذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة لا تحشروا عبدي بل
اركبوهم بنجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا بانه كان فلان ابن فلان
صلب ابيهم مركبهم ثم بعد ذلك يقال انهم مركبهم تسعة اشهر في بطن
والدتهم انهم مجراتهم سنتين للرضاع ثم اذا بلغ اوان تعنيق ابيهم ثم
الفصال ثم البطالة والغبر مراكبهم في البراري والمتقين في الجنان مائة
فصيل اخوانه وصبيان قائم مقابر ولا تشوهم رجلان فانهم اعتادوا
الركوب ولا يقدرون على المشي وقد هوا جنبهم وهو الاضحية فيركبها فيقوم
على الصراط ولذلك قال النبي عليه السلام عظموا اضحاياكم فانها يوم القيمة
مطاياكم باب في بيان حشر يوم القيمة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يجمع الله خلق الاولين والآخرين بصعيد واحد وتدنو الشمس من رؤسهم
ويشتد عليهم يوم القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالطود العظيم فينادي
المنادي يا معشر الطلائع انطلقوا الى ظل فينطلقون وهم ثلثة فرقا
فرقة المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صاروا الطلائع
الى ظل صار الظل ثلثة اقسام الجنة وقسم للدخان وقسم للنور
فذلك قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الآية والنار يقوم
على رؤس المنافقين والدخان على الكافرين فالنور على المؤمنين
فالنار على رؤس المنافقين لانهم كانوا من النار في الدنيا وقالوا
لا شر وا نار فظل لها فحشرهم الله تعالى اليها ليعلموا انهم كانوا يقعون في النار

على رؤس الكفار لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة كذلك
لقوله تعالى يخرجهم من النور الى الظلمات والنور على رؤس المؤمنين
لانهم كانوا في الدنيا في النور وفي الاخرة في النور لقوله تعالى الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال في وصفهم يوم
القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال النبي عليه السلام
سبعة يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل طلبته امرأة
ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق بيمينه فاخفاها عن
شماله ورجل يتطهر قبل الصلاة وفي المساجد قال النبي عليه السلام اذا جمع
الله تعالى الخلائق ناد مناد ليقم اهل الفضل قال فيقوم ناس منهم فيسرعون
سراعا الى الجنة فيتلقى بهم الملائكة فيقولون الى اين تريدون فيقولون
الى الجنة قبل الحساب فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا
صبرنا واذا اسيء الينا عفونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
ثم ينادي المنادي ليقم اهل الصبر فيقوم اناس منهم فيسرعون
سراعا الى الجنة فيتلقى بهم الملائكة فيقولون الى اين تريدون فيقولون
الى الجنة قبل الحساب فيقولون ما كان صبركم فيقولون كنا نصبر على
طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي
ليقم المحمودون فيقوم اناس منهم فيسرعون سراعا الى الجنة
فيتلقى بهم الملائكة فيقولون الى اين تريدون فيقولون ما كان حالكم
فيقولون كنا نحمد الله تعالى في السراء والضراء فيقال لهم ادخلوا الجنة
فنعم اجر الحامدين

في الله تعالى

في الله تعالى فيقولون ما تحابا بكم فالوا كان تحابا في الله وتباذلا في الله
فيقول ادخلوا الجنة قال النبي عليه السلام وضعت الموازين للحساب
بعد دخول اهل الجنة واحالوا الخلق فوق السموات بسبب رسول الله
عن لواء الحمد من فضة وطوله وعرضه مسيرة الف سنة مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وضعه ما بين السماء والارض وسنانه
من ياقوتة حمراء وقبضته من فضة بيضاء وزمرذة خضراء له ثلثة قوائم
من نور قائمة بالمشرق وقائمة بالمغرب واخرى بوسط الدنيا مكتوب
عليه ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سطر مسيرة
الف سنة وطوله سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف
من الملائكة في كل صف ثمانية الف ملك يسبحون الله تعالى ويقدسونه
قال ابن احمد الزجاج معنى قوله لواء الحمد بيدي انه اذا كان يوم القيامة واللواء
مضروب والمؤمنون حول لواء من لدن آدم الى قيام الساعة يكون الكفار
في ناحية من النار عاد امر لواء الحمد مضروب واذا احتوى اللواء فيقول يسأل
الكفار الى النار وفي الخبر اذا كان يوم القيامة ينصب لواء الحمد لابي بكر رضي الله عنه
وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوائه
ولواء الحياء لعثمان رضي الله عنه وكل مستحي تحت لوائه ولواء الشهداء
لعلي رضي الله عنه وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقه لمعاذ بن جبل
رضي الله عنه وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر رضي الله عنه وكل زاهد تحت لوائه
ولواء القراء لابي الدرداء وكل قارئ تحت لوائه ولواء العبادة لابي
تحت لوائه ولواء الصبر لسلمان رضي الله عنه وكل صابر تحت لوائه ولواء الشكر

مؤذن تحت لوائه ولواء المقتول ظلما الحسين بن علي رضوان الله عليهما
وكل مقتول تحت لوائه فذلك قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم الملائكة ويستشفعون بهم المطيعين
ويلجم العرق قسمهم يكون في حيرة فبعث الله جبرائيل عليه السلام
الى محمد عليه السلام فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
كانوا يدعونني في الدنيا عند الشدائد فيسمونني الحميدة بك فانا
احمد فيقول بسم الله الرحمن الرحيم حينئذ يفصل الله القضاء بين
الملائكة ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل لولم يكن في ذكر الحميدة بهذا
الاسم الا لمحت القضاء عليكم الف عام ثم يقضي الله بين الوحوش والبهائم
حتى انه يقضي الجماء من ذوات القرون ثم يقول الله للوحوش والبهائم
كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل
عشرة اصناف من الحيوان يدخل الجنة ناقة صالح وكبش ابراهيم
وكبش اسماعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير وكلب سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد عليهم السلام وكلب اصحاب
الكهف يبعثهم الله على صورة الكبش ويدخلهم الجنة الا ترى
ان الكلب دخل مع اصحاب الكهف بطرده عن رحمتي واسم الكلبة
قطمير وقيل قمطير وقيل هوجان وقيل فطير وقيل يام بن لوط
عليه السلام ابن اخي ابراهيم عليه السلام وقيل ان الله تعالى
يقضي بين يدي القيامة بكلب جهنم فيقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام
قال ابن عباس رضي الله عنهما يؤتى بالموت كأنه كبش املح فيذبح
بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار
خلود بلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
وهم لا يؤمنون

الحوض

الحوض يسقي الناس بالمائية ويسقي العلماء بكفه فيقول جبرائيل عليه السلام
يا رسول الله اتسقي الناس بالمائية وتسقي العلماء بكفك فقال نعم لان الناس
كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة والعلماء كانوا يشتغلون بالعلم
قال الفقيه افضل الاعمال هو موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله تعالى
وعلى هذا اجاء في الخبر ان موسى عليه السلام ناجى ربه جل جلاله فقال له
ربه هل عملت لي عملا قط قال موسى عليه السلام الهي صليت لك وصمت
لك وتصدقت لك وحججت لك وتقربت لك وذكرتك وقرأت كتابك
وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم
فلك جنة واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك ضياء واما قراءة
كتابي حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك يا موسى فهل
عملت لي قال موسى عليه السلام الهي وليت على عمل لك قال يا موسى هل
والبت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى عليه السلام
ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فصل ثم يقضي بين الخلائق
اذا فرغ ابين بدي رب العالمين قيل ابن اصحاب المظالم فينادي رجل
فيقوم فيخذ من حسناته فيعطي المظلوم يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال
يستوفي حسناته حتى لا يبقى حسنة فيقوم من سيئاته فيرد عليه
فاذا فرغ من حسناته فيقال ارجع الى الجنة فانه لا يظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازاة وعلى هذا اجاء في الخبر ان الله
لما اوحى الى موسى عليه السلام قيل له قل لقومك يغتسلوا من جنابة ويصلوا اربعين
ركعة ثم يقال ايها الخبر فنسوا فصلاتهم قال الذين اذا كانوا قائمين يؤتى بالنار
فاذا جيء بالنار نفر منهم فقال كيف بهم اذا كانوا

الشهادة

فاذا خرجت روحه يطلون بها عنقه ويختم عليه ويجعل معه قبره وهذا
معنى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اى قلدناه ديوان
عمله واختاص العنق لانه موضع القلادة والطوق خاتمتين وتشبيهان
ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اى يعطيه كتابا يقال له اقرأ
كتابك اذا اعطيته بالقلم في الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
واذا جمع الله تعالى الخلائق في عرصات يوم القيمة ان يحاسبهم فاذا عليهم
كتبهم كنظاير النجم وينادي الرحمن يا فلان هذه كتابك بيمينك يا فلان
هذه كتابك بشمالك ويا فلان هذه كتابك من وراء ظهرك فما يقدر
احد ان يأخذ كتابه الا الانقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء
بشمائلهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتي
كتابه بيمينه الآية وكذلك الناس في الحساب على ثلثة طبقات طبقة
يحاسبون ثم يملكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون حسابا يسيرا
وهم الانقياء وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة
وفي الحديث عن النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة بين
يدي الله حتى يسئل عن عمره فيما افنيه وعن ماله من اين اكتسبه
واين انفقه وبسئل عما علم كيف عمل فاذا بلغ آخر الكتاب يقول الله يا عبدي
كل هذا اعملته انت وان ملائكتي هل زاد وعليك في كتابك قال لا يا رب
والكفي ذلك فصلت كل فيقول الله انا الذي سترت عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم فاذا قد غفرت لك كثير من هذا الحاد من يناقش في الحساب
ثم يخلو بالمتقين ويريد الذي يحاسب حسابا يسيرا وهو من جملة المرجون
لقول الله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه الآية ويسئل الخاصة عن

قال بعضهم ما كذب عبد فجاوز عنه وقال مثل محاسبة الله تعالى عباده المؤمنين
يوم القيمة كمثل يوسف عليه السلام مع اخوانه حيث قال لهم
لا تثريب عليكم اليوم كذلك يقول الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم
اليوم وقال يوسف عليه السلام هل علمتم ما فعلتم بيوسف عليه السلام
وكذلك يقول الله تعالى هل علمتم ما فعلتم وهل تذكرون ما فعلتم عبدي
وقد اخبر الله تعالى عن سعة الخلائق بقوله تعالى يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ويشفع عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه انه لا يفتح الله
الله تعالى اوصى امتك بما هو خير لهم ويقوم كل واحد فيقول
فيم يحاسب الله تعالى عباده حسابا يسيرا لا يعذب عليه
ويجعل سيئاته في صحيفة وحسناته في صحيفة ويوضع على رأسه
تاج من ذهب مكلل بالدر والجوهر ويلبسون سبعون حلة
ويلبسون ثلثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار
من لؤلؤ فيجاء اخوانه المؤمنين فيتعارفون فيما بينهم فيقول
بعضهم لبعض اعمال حسنات والبراءة من النار مع الخلود في الجنة فيقول
لهم اخوانهم انا فلان بن فلان قد اكرم الله تعالى بها وبرأه من النار
وخلد في الجنان فلذلك قول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا اى ينقلب الى الجنة
بشارة وكل حسنة عملها يطوى كتابه ويكتب سيئة عملها فلا يرى سيئاته
يكون في عذاب وذلك الكفار قال الطيبي سئة ما الكفر فانه يحاسب
ما حسنات الكافر وجدناه مثل طهارة الحائض تبطل ولا تقبل لانه

وعلى راسه تاج من النار وليلبس حلة من نحاس ذا يب ويقلبه
على عنقه جبل الكبريت ويستعمل فيه النار ويغل يده الى عنقه واسود
وجهه ويزرق عيناه فيجمع الخلائق فاذا راوه فزعوا منه وتقرحوا
فلا يعرفونه حتى يقول ان فلان فمن يجرونه على وجهه الى النار فهؤلاء
الكافرين الذين يؤتى كتابهم بشمالهم فلا يأخذونه ولا يشالهم ولكن يأخذونه
من وراء ظهورهم على ما روى عن النبي عليه السلام ان الكافر اذا اوتي
كتابه بشماله فيقدم ملكان مع ملائكة العذاب فيضرب احدهما بمرزبة
يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه ثم يعطيه كتابه بيده يا خائب
روى عن عباس رضي الله عنهما قال ينصب الميزان يوم القيمة طول كل
عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق الدنيا
وطولها واحد واحد الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات
والاخرى عن يسار العرش وهي كفة السيئات وبين الموزنين كروبيين
الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات والسيئات فيؤمر بكل
مقدار وعدد من الحسنة قال ابن عباس يؤتى بالرجل وهو سبعة
وسبعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة
الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فتطيش بالكفة الاخرى فترجح بذلك على ذنوبها
كما يدل على هذا قول النبي عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده
حتى تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السماء والارض فذلك قول النبي
ثم قال وان ما خلقت فيه لا تزيد ولا تنقص ولا تزيد ولا تنقص
حائلا بالنور وبياض النهار قال النبي عليه السلام ان الله

للناس

للناس جسرا وهو صراط على متن جهنم مدحضة ومزلقة وجعل عليه
سبع قناطير كل قنطرة منها مسيرة مائة الف سنة الف منها صعود
والف منها استواء والف منها هبوط ادق من الشعر واحد من السيف
واظلم من الليل كان عليه شعب كالمرج الطويل بحده والسنان
ويجيء العبد فاول قنطرة منها وسيل عامر الله تعالى والثانية يحاسب
فيه على الايمان فان سلم من الكفر والرياء والثالثة على الصلوة
من القبول والرابعة عن الزكوة والخامسة على الحج والعمرة
والسادسة على الوضوء والغسل من الجنابة والسابعة من مظالم العباد
وصلة الرحم والمطاير فناج ناجا ومنها والآخرة في النار وقال وهب عن ميكال الله
انه يؤتى بجميع الجسور يوم القيامة فتركب الملائكة الجسر حتى يركب
بعضهم بعضا والجسور تضطرب كما تضطرب السفينة في البحر من الريح
العاصف فمنهم من يجوز من الزمرة الاولى كالبرق اللامع والزمرة الثانية
كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير السريع والزمرة الرابعة
كالفرس الجواد والزمرة الخامسة كالرجل السريع والزمرة السادسة
كالكثيب والزمرة السابعة قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهر
وبعضهم قدر سنة وسنتين وثلاث سنين فما يزال كذلك حتى يكون
آخرهم يمر على الصراط بقدر خمس وعشرين الف سنة وروى انه تعالى
يمر على الصراط وكانت الملائكة تخافهم وتفر منهم وتقول سبحانك
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم فذلك قوله تعالى
الا ورودها كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين
حثيا والنار تغلي تحتهم بالشرر ووجوههم حتى يكونوا كالقمر

ومنهم من يجوز ولا يأخذ شيئا من احد ولا يمال شيئا من غير ذنب
حتى اذا اجاز يقول ابن الصراط ويقال له قد جزت نجوت من غير مشقة
برحمة الله تعالى وقد جاوز فاخبر بذلك قوم يقفون على الصراط فيقولون
خافوا من النار ولا تجاسروا بالمرور عليه فيكون فاتحة جبرائيل
فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول
جبرائيل اذا استقبلتم غدا الجاثر عليها كيف كنتم تعبرون فيقولون
بالسفينة فيقول بالساعد الله يعلمونا كهيئة السفن فيجلسون
عليها ويعبرون على الصراط فعالهم هذا ساعد كم الله على عبورهم فيها
بسلامة وفي الاخبار ان الله تعالى يجاسب عبده المؤمن بسيئاته على انفراد
فيامر الله تعالى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام
اتركه عبدي واسئال اهل مجلس من العلماء فاذا الذي اغفر لهم
فيسئال ارفيقول لا فيقول جبرائيل عليه السلام يا رب انك تعال عبدك
فيقول سل اهل هذا المجلس فيسئال فيقول لا فيقول هل جلس على جانبه
مع عالم فيسئال فيقول لا فيقول سل هل سكن مسكنا مسكن
عالم فيسئال فيقول لا فيقول سل هل يشبه اسم اسم عالم فان
وافق اسم اسم عالم غفرت له فلا يبقى فيه فيقول جبرائيل عليه السلام
سله هل حب رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرائيل
عليه السلام عند ذلك ادخل الجنة فانك كنت رجلا في الدنيا كان
يحب العلماء ويقربهم بركة علمه وعلى هذا جاء في الخبر ان الله تعالى
يغفر لبهيمة سبا لاجل انها كانت تحب بعض العلماء وانها
منه لله تعالى ان يغفر لها ويسكنها مع العلماء ويظهر لنا من هذا الخبر ان

بالجاعة والمؤذنون يقودونها بالجام والائمة يسقونها فيعبرون على الصراط
يوم القيمة فيقول الخلق هؤلاء من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
فيقال لا بل اهل القيمة هؤلاء من الملائكة المقربين والانبياء
والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون على صلواتهم
في الجاعة وبقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له درداييل له جناح في
المشرق من ياقوتة حمراء وجناح بالمشرق من زبرجدة خضراء مكللة بالدر
والياقوت والمرجان وراس تحت العرش وقدماه في تخوم الارض
السابعة فيناديان كل ليلة من رمضان هل من داع فيستجاب له هل
من سائل فيعطى سؤاله هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر
فيغفر له حتى يطلع الفجر [illegible] وفي الخبر ان جبرائيل عليه السلام
ان النبي عليه السلام قال يا جبرائيل صف لي النار فال ان الله تعالى خلق النار
فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد
عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم لا يضيء لهبها
ولا يطفئ جمرها فالذي بعثك بالحق نبيا لو ان حلقة من حلق جهنم وضعت
على جبال الدنيا لذابت حتى تبلغ الارض السابعة كما تذوب الرصاص
على النار والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا من اهل النار بزق في بحار
الدنيا لصارت زمهريرا تجمد اهل الدنيا من شدة بردها والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان رجلا من اهل النار ادلى دلوا من غساقها في بحار الدنيا لغلت
كما تغلي القدور على النار والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا من اهل النار
جاء الى الدنيا فمات اهل الدنيا جميعا من نتن ريحه وقبحه وانتفاخه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر حتى ماتت انتفع
منها بشيء قال مجاهد رضي الله عنه ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم
وروى في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى مالك يأمره
من النار فاتت بشرار آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك
عليه السلام يا جبرائيل كم ترى من النار قال جبرائيل عليه السلام اريد منها
مقدار تمرة فقال مالك عليه السلام يا جبرائيل انها لعظيمة لانها سبع
سنوات وسبعة اضعافها من حرنا فقال لو اطلعت منها تمرة لم ينزل
من السماء قطرة ولم تنبت من الارض نباتة ثم ينادي جبرائيل الهي
كم اخذ من النار فقال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة
وخلائق سبعين مرة ثم جاء به الى آدم فوضعها على
جبل شاهق من الجبال فذابت كل الجبل وذهبت النار الى مكانها
وبقي عليه دخانها الى الامجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار فاعتبروا
تلك الذرة فاعتبروا يا مؤمنون قال النبي عليه السلام ان اهون اهل النار
عذابا رجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم
ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه من اهون اهل النار عذابا
يتقلى على صياصي ابليس يرون ما لكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما
ثم يجيبهم فيقول انكم ماكثون يعني في النار ثم يقول ايها الناس ما رأيتم
مر تكون ثم يرد عليهم قال احمد الكيلاني قال فوالله ما تكلم
القوم بعدها بكلمة واحدة ما كان بعد ذلك الا الشهيق والزفير

وشبه اصواتهم باصوات الحمير اولها زفير وآخرها شهيق وهو
ان مثل نبعت الابرة فيخرج منها لاحترقت اهل الدنيا من حرها والذي
بعثك بالحق نبيا لو ان مثل رؤوس الابر فيخرج منها لاحترقت اهل
الدنيا من حرها قال والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثقبا بابرة
من شهاب اهل النار علق بين السماء والارض لماتوا من حرها
بما يجدون من شدته والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا
من السلسلة التي ذكر الله تعالى في كتابه وضع على جبل لذاب الجبل
حتى يبلغ ارضين السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا
يعذب بعذاب اهل النار المشركين من شدة عذابها
وحرها شدة بردها وقعرها لعلم ان عذابه اشد من عذابها
وغليانها مقطعات النيران والله اعلم بالصواب

ذكر ابواب جهنم

ذكر ابو بشير ان لجهنم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم
من الرجال والنساء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل باب منها هذا
قال جبرائيل عليه السلام لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض
فما بين الباب الى الباب مسيرة سبعين سنة لكل باب منها امة
حرا من الذي يليه سبعين ضعفا فقال النبي عليه السلام يا جبرائيل
هذه الابواب انما باب الاسفل فيه المنافقون وهو الذي قال الله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فالباب الذي يليه المشركون
والباب الثالث فيه الشيطان والباب الرابع فيه سقر والباب الخامس
فيه الجحيم والباب السادس فيه الهاوية والباب السابع فيه لظى

فيسمعون اسرافيل عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن
ممن نزل عليهم القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك خازن
القرآن الناري عليه السلام فاذا سمعوا اسم مالك عليه السلام صاحوا فقالوا
نحن من امة محمد عليه السلام فيقول لهم مالك كانا كم فالقرآن زاجر
عن معاصي الله تعالى فاذا وقف بهم على شفير النار نظروا الى النار والى
الزبانية فيقولون يا مالك اذن لنا فنبكي على انفسنا فاذن لهم
من امر الله تعالى فيكون الدموع محلهم بحر الدموع فيكون دما
فيقولون مالك ما اهون هذا البكاء فلو كان هذا البكاء لرجا
من خشية الله تعالى لاسكنكم النار اليوم ما بسبب حالة الزبانية
قال مقاتل رضي الله عنه بلغني ان مالكا بعد ما ينظر اهل النار يقعده
ويقفل الباب راجعا فاذا نظروا الى النار خالت النار بعضها من خوف مالك
وعروف الملة تسعة عشر وعدد الزبانية كذلك ستة ايدي كل واحد منهم
يعلو فاما رجلهم فلا يعلمون بايديهم فيأخذ واحد منهم عشرة آلاف
من الكفار بيده واحدة وعشرة آلاف بالاخرى رجليه وعشرة آلاف بالاخرى
وكذلك بالرجل الاخرى فيعذبهم الف كافر جمرة واحدة فاذا فرغ
واحد منهم مالك فيأخذ النار وثمانية عشر مثلهم رؤس
الخلائق تحت يد كل ملك منهم من الخزنة ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى
فاذا نظروا الى مالك وهيئته وهيبته فهم كجبال من قرن البقر واشكالهم
تمشي اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم عابسين كشف كل واحد منهم
مسيرة مائة سنة واحدة لم يخلق الله تعالى خلقا اعظم منهم من الرجل والرأس مقدار
قدر ما يهوي احدهم في قعر النار مقدار اربعين سنة فلا تقرة النار

لان

لان القعر استة من عرض جهنم النار وتعوذ بالله منها ثم النار ثم يقول
مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا بالويلهم
لان الله قد رجع عنهم النار فيقول مالك يا نار خذ بهم فتقول النار
كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله ويقول مالك نعم كذلك امر
رب العرش العظيم فتأخذهم ومنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه
الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا القوهم
الى الوجوه فيقول مالك يا نار حرقي وجوههم فتطلع على جسجد والرحمن
والاحراق قلوبهم فتطلع على عشاق رمضان فيقولون ما شاء الله

باب في بيان اهل النار وطعامهم وشرابهم قال النبي عليه السلام
اهل النار سود الوجوه وظلمة ابصارهم وذهاب العقول رؤسهم كالجبال
ابدانهم لا تفنى رطوبتهم بالطول شعورهم كاجسام القصب ليس لهم
موتة يموتون احياء يكون لكل واحد منهم سبعون جلدا من الجلد
الى الجلد سبعون طبقة من النار فاجوافهم حيات من النار سبع
كعدد الوحش تخرج بالليل والاغلال يطوفون وبالنهار يعذبون
وعلى الوجوه يسحبون قال ابن عباس اهل النار يدورون بارتاه احاط
احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقا مسجونا مغلولا ابدا بان يكونوا
لم يرحموا وان صبروا لم ينجوا وان نادوا لم يجابوا ابدا ودوا بالويل منا
والثبور فالاصفاد مقرنين فيكون النار تحتهم وتحتهم جاجذ والاغلال
طويل عذابهم فيها مدة فيها بسلاسل صديدهم باديهم طعامهم
الزقوم وشرابهم الحميم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا

النار

خلق الله تعالى لهم جبلا من النار يقال لهم لهب فيصعدون عليه وهو
بالف الف سنة حتى اذا اشفوا واصعدوا الى اعلاه بعثهم الجبل لفتة
فيردهم الى قعرها فاخر ما كبهم اهل النار ثم استغاثوا ايضا بالمطر
فيرفع لهم سحابة من النار سوداء فيقولون الغيث من الرحمن فيقطر عليهم
حجارة من النار ويقع على وسط رؤسهم ثم تخرج من الادبار ثم يسأل
الله تعالى الف سنة الا برد فهم الغيث فينظر سحابة اخرى سوداء فيقولون
سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل فلما السعت
لاياهب وجعلوا الف سنة واذا اضج قوله الى ربهم علا بالقوم الغاب
بما كانوا يكسبون فقال ما كبن اهل النار يا دون مالك سبعون
الف سنة فلا يرد الملك عليهم الا استقيا جوابا فيقولون يا ربنا مالكا
لا يكسبنا فيقول الله تعالى يا مالك اسكت اهل النار ثم ان مالكا يقول يا من
غضب الله عليكم يا اهل النار فلا فيقولون يا مالك استقنا من الماء
حتى نستريح فضاقت النار فوهتها وعظمتها وقطعت النار فلوبها
فستغاثهم شربة من ماء طهيم ان يغاثوا بها يوم تشخص الابصار
فان بلغت الوجوه تناثرت العيون والوجوه واذا علت البطون قطعت
الامعاء والكبود فقال ما كبن اهل النار اذا استغاثوا به بطعام يغني
بالقوم واذا جاؤا بالقوم ياكلهم فيه بقي ما في بطونهم وبقي وما فيهم
وانطرهم يجرج اللهب من فيه وينا قطع امعاء من قدميه فلا
يستطيعون ان يقوموا فيقولون اذا وضعت على الابدان ما
اشتكت الجلود والاستقيا فان ابدانهم تحترق بكم لا يطيقون
يشتكون

يشتكون اللباس الا اهل النار وكل بيت يشتكون الحيات الا اهل النار
فانهم يتمنون الموت لانه قد نادا يا مالك ليقض علينا ربك العذاب
على قدر اعمالهم قال النبي عليه السلام يخرج من النار من بعد سبعين الف
يقولا قوم سمات مهزولات كاسبات عاريات عالمون
وجاهلون من اتقى سماتا من القوم مهزولات من الدنيا كاسيات
من الثوب عاريات ظاهرا عن الطاعة عالمون بعلم ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون جاهلون من اهل السوء
ويكسبون من ابى عالى شاء ولا يبالون الله تعالى ما ياتيه بهم غلوهم
في النار قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة يكبون
على وجوههم الى النار واطرحوا جهنم صارخا يعضهم منهم في مكان
وكل بعضا في مكان وقلوبهم في مكان قال ويل لناقض العهد والامانة
وانزاه مصلبا على شجرة الزقوم والنار تدخل من دبره وتخرج من فمه
واذنيه وعينيه يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة لقد فارت الشياطين
والسلاسل والاغلال معلقة بلسانهم وبسبيل وما فوهم من تحتهم
لا يناموا طرفة عين ولا يهدى راحة طرفة عين حتى ان الكافر
يطلب الامان من العذاب وكذا ناقض العهد والامانة يطلب الامان
فناقض العهد والامانة والزاني والمرابي يتمنون الموت ويتمنون
في النار حقا فوالله لو كان ماء الجنة عندهم لاشتهوا ان يقطعوا
والجنة كانها انكسر قالا يحلام ونعيشت الانس والجن
فلا يجدون
من قبل ان يكتب اعداد عقابهم وذلك قبل ان يكلم الله بين فيها

قال الحقب اربعة الف سنة قال وما الحقب كم شهر قال اربعة آلاف شهر
قال والشهر كم يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة قال ثلثمائة
الف ساعة كل ساعة ستة من سنين الدنيا وذكر عن ابن هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شقة
واسمه حبيش فينادي من العصر به رأسه في النار سابقة وذنبه
الى تحت السفلى فينادي كل ساعة سبعين مرة اين من بارز الرحمن
اين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل عليه السلام ما حربه ما جربش فيقول
الله يريد فخر بالغزو واين من ترك الصلوة واين من منع الزكوة
واين من اكل الربوا واين من بكذبة بحديث الدنيا فالساجد وانا
اكلهم واطعمهم فيجمعهم في قعر فيرجع الى جهنة فيعذبانه من الشقاوة
باب في ذكر شارب الخمر روى عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام
يؤتى شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه والطيور في
حلقه يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي هذا فلان جاء فلان
من موضع كذا فيرجع ريح الخمر من قعر اذى اهل الموقف فيستغيثون
الله منه فان ربهم ثم يكون مصيرهم الى النار واذا طرحوا في النار
ينادون الف سنة واعطشاه ثم ينادون مالكا فلا يجيبه مقدار
ثمانين عاما فيكون طوقه بنت ينادون جبرائيل فينادون يا رب
ارفع عنا العذاب فلا يرفع عنهم فيرجعون الى النار فتكون رمادا
ثم خلقا جديدا ثم يعيدون في النار فكلوم مغلوقهم مصلولة براقه يلبسون
من رجليه ليسحب في النار بالسلاسل على وجهه فاذا استغاثوا
يا جبرائيل يا ميكائيل عجل ربنا يقضي امرهم واذا استغاثوا بالطعام

يجيء بالطعام من الزقوم فاذا جاء به الزقوم فيأكلون ما في بطنه ودماغه
فيخرج لهب النار من فيه تساقط الاخشاء من قدميه ثم يجعل
في تابوت من جمر الف عام طول عذابه ضيق منه خلقه منفجر الوانه
ثم يخرج من التابوت بعد الف عام ويجعل في سجن من النار قدرة
من نار ثم ينادون الف سنة واعطشاه فلا يرحم فيسجن حيات
وعقارب كمثال البخت ياخذون بقدميه بطنه ثم يوضع على
على رأسه تاج من النار ويجعل في مفاصل الحديد وفي عنقه السلاسل
وفي يده الاغلال ثم يخرج بعد الف عام ثم يجعل في ويل والويل واد
من اودية جهنم عرضا شديدا وقعرا بعيدا والاغلال والسلاسل
والحيات والعقارب فيه كثيرة ويبقى في الويل مقدار الف عام
ثم ينادي يا خازن النار يسمع الله عليه السلام فيقول يا رب سمعت صوت
رجل من امتي فيقول الله تعالى هذا صوت الرجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا
وهو سكران فبعث في الحشر وهو سكران فيقول يا رب هل اخرجه
من النار شفاعة ام يبقى في النار خالدا قال الله تعالى بل اخرجه
باب في بيان الخروج من النار ينادون فيها بحنان الف
عام وثمانين الف عام وبا فيوم الف عام وبا رحمة الراحمين الغفار
فاذا نفذ الله تعالى حكمه فيهم فيقول يا جبرائيل اخرج الصوم من امتي
عليه السلام فيقول الهي اين اطلب فيقول الله تعالى اطلب
ينظر بابا جهنم فيطلب خزنة جبرائيل عليه السلام الى ما لك وهو على
باب جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل عليه السلام قام على
يا جبرائيل ما ذنب عبد الله الذي تطلب فيقول الله تعالى

من امة محمد عليه السلام فيقول مالك ما اسود عالمهم واضيع مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت النار لحومهم وبقيت وجوههم
وقلوبهم بيضاء لوافقوا الايمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الحجاب الطبق
حتى انظر اليهم فرفع وقال يا رب انه قد رفع الحجاب عليهم فانظروا
الى جبرائيل عليه السلام بوجه احسن خلقه علموا انه ليس جواب ملائكة
العذاب فيقولون ما هذا العبد الذي لم يزل مسيئا قط احسن منه
فيقول مالك هذا جبرائيل عليه السلام امين الله تعالى الذي كان يأتي محمدا
عليه السلام بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم
فيقولون قالوا يا جبرائيل اقرأ محمدا عليه السلام منا السلام فاخبره بسوء
حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبرائيل عليه السلام حتى يقوم
بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى كيف رأيت امة محمد عليه السلام
فيقول يا رب رأيت ما اسود عالمهم واضيع مكانهم فيقول الله تعالى لملك
فيقول لو يا رب سألوك اقرأ محمدا عليه السلام منا السلام واخبره
سوء حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فينطلق جبرائيل عليه السلام
الى النبي عليه السلام وهو باكيا وهو تحت شجرة طوبى فاخبره بما رأى
بيضاء لها اربعة آلاف باب لكل باب لها منصرف عن ذهب
احمر فيقول ما ابكيك يا جبرائيل عليه السلام فيقول يا محمد عليه السلام
لو رأيت امتك بتكليف الله من يكاد في جنب من عنده
فضلا عن الملك الذين يعذبون في النار وهم يقولون يا مالك السلام
ويقولون ما السلام والحق تعالى يقول يا محمد يا [illegible]

وهم يقولون يا محمداه فيقول النبي عليه السلام لبيك لبيك يا امتي
فيقوم باكيا فيأتي عند العرش والانبياء عليهم السلام خلفه وهو
ساجد فيثني على الله تعالى لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب امتي امتي
فانتقض حالك فيهم وانتقلت منهم فاشفعه فيهم فاقبل شفاعته
فيهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم فيأتي النبي عليه السلام مع
الانبياء عليهم السلام الى النار فاخرج منها كل من كان في قلبه
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينطلق النبي عليه السلام
فاذا نظر مالك الى محمد عليه السلام قام منتظرا له فيقول للملك ما حال
امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسود عالمهم واضيع مكانهم فيقول النبي
عليه السلام النبي الى الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد
عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا
ولحومنا فاتركتنا في النار ونسينا فيعذر منهم بما لا اعلم عالم الخلق
منهم جميعا فقد صاروا الى قعر النار فينطلق بهم الى نهر بين الجنة
يسمى الحيوان فيقولون له فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين كان
وجوههم مثل القمر مكتوب على جبهتهم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن
فيدخلون الجنة فيعيرهم اهل الجنة بذلك فيجدون الى الله تعالى ملكا
منهم فاذا رأى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار وقالوا
يا ليتنا مسلمين وكنا خرجنا من النار وقالوا يا مالك ويا مالك
ملكا من المسلمين وهو من النبي عليه السلام فقال لهم يا
كيف يا اهل النار

ويقال لاهل النار هل تعرفونه فيعرفون فيذبح بين الجنة والنار
ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت
فيها وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
الآية وفي الخبر اذا جاء جهنم تزفر زفرة جثيا كل امة على ركبتيها
مما هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها اليوم الآية فاذا نظروا الى النار وسمعوا زفيرها كما قال
الله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا امر مسيرة خمسمائة عام
كل واحد منهم يقول نفسي نفسي الخليل والكليم والحبيب يقول
امتي امتي فاذا اقتربت يقول يا نار كفي مقتلين وكفي مصدقين
وكفي الماشين وكفي القاعدين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبرائيل
عليه السلام قفي لها كفي الغابرين وموعدهم وكفي منهم على الذنوب
في الدنيا فترجع وكفي بذلك موعظة العصاة فيرسل عليها فيطفئ النار
كما الدنيا تطفئ بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان يوم القيامة
يحشر الخلائق واد المحشر يحشر الهم جهنم مفتوحة ابوابها وتاخذ
اهل النار من تحت اقدامهم وايمانهم وشمائلهم فيستغيث
الله عليه السلام الى جبرائيل عليه السلام فيقال يا جبرائيل قم فالحق
فانقض غبارا راسك فينقض جبرائيل عليه السلام فيصير الله تعالى غبار راسه
تسعا بامثال سحاب الصيف فيحيف على رؤس الخلائق ثم يقول
يا جبرائيل عليه السلام انقض غبار جناحك فينقض فيصير الله من غبار
جناحه سترا بينهم وبين النار فاذا هم ان ينقض غبار نفسه
فيصير الله تعالى من غبار نفسه سترا على اقدامهم وتجمع شعثهم

نار الله جهنم كذا وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيامة فيخرج سنة فيخرج
الى النار فتلتقم شفة من شفاه عنقه ويقول يا رب رسولك
عز وجل عليه السلام قال من بكى من خشية الله تعالى حرم الله تعالى لحمك العين
على النار فاني بكيت من خشيتك فاترك عني فيغفر الله له
ويستخلصه من النار بجرعة شفة واحدة كانت تبكي من خشية الله
فالله تعالى ينادي المنادي في فلان بن فلان بجرعة شفة واحدة
والله تعالى اعلم باب ما جاء في الجنان وقرارها وابوابها السبع قال
وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلق السموات
والارض وطولها لا يعلم احد الا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة
وبطلت الارضون والسموات اوسعها الله تعالى لاهل
الجنة وان لكل مائة درجة ما بين درجة الى درجة خمسمائة
عام انهارها مطردة وثمارها دانية اليه على من يشتهي لا تقطع ولا تمنع
فيها ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من انوار كانهن
الياقوت والمرجان قاصرات الطرف عن غير ازواجهن فلا تنظر ولا
الى احد سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كل اصنافها واحدا
عذارى وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان عملها احسن عليها من شعرة
في بدن تاجري تاج سافها من ورائها وعظمها وعلوها كالبرق الشديد
الاحمر من الزجاج الابيض قرونها مكللة بالدر والجوهر والياقوت
باب سبع جنان الجنان وقرارها ابواب السبع قال
وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلق السموات
والارض وطولها لا يعلم احد الا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة
وبطلت الارضون والسموات اوسعها الله تعالى لاهل
الجنة وان لكل مائة درجة ما بين درجة الى درجة خمسمائة
عام انهارها مطردة وثمارها دانية اليه على من يشتهي لا تقطع ولا تمنع
فيها ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من انوار كانهن
الياقوت والمرجان قاصرات الطرف عن غير ازواجهن فلا تنظر ولا
الى احد سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كل اصنافها واحدا
عذارى وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان عملها احسن عليها من شعرة
في بدن تاجري تاج سافها من ورائها وعظمها وعلوها كالبرق الشديد
الاحمر من الزجاج الابيض قرونها مكللة بالدر والجوهر والياقوت

والشهداء والاسخياء والباب الثالث باب المصلين بكمالها وفضلها
وادراكها والباب الثالث باب المزكين بتطيب انفسهم والرابع
باب الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والباب الخامس من نفس
من الشهوات نفسه والباب السادس للحاج والمعتمرين والباب
السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب المؤمنين الذين
يغضون ابصارهم عن المحارم ويحفظون الفروج من الحرام والوقوف
على الرحم وغير ذلك وسبع جنان اولها دار الجنان وهي
من لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة احمر وثالثها جنة المأوى
وهي من زبرجد اخضر ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان اصفر
وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس
وهي من ذهب احمر وسابعها جنات عدن وهي من درة بيضاء
وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومعلقان
من ذهب كل مصراع ما بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض
واعلاها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
وحرابها العنبر والزعفران وقصباها اللؤلؤ وحرفها الياقوت والزبرجد
الجوهر وفيها انهار اربعة وهي مجرى في جميع الجنان حصباؤها اللؤلؤ
وماؤها اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها الكوثر وهي
نهر محمد عليه السلام واشجارها الدر والياقوت وفيها نهر الكافور
والتسنيم وهو السلسبيل ونهر الرحيق المختوم ومن دونه ذلك
[illegible] وفي الجنة [illegible] عليه السلام انه قال [illegible]
بطول السنة وفي كل [illegible] فيها فرائض [illegible] انهار

من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير
اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى الآية قال فاطمة عليها السلام قلت لجبرائيل عليه السلام
يا جبرائيل من اين يجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل عليه السلام
تذهب الى الحوض الكوثر اما ترى من اين يجيء فاسئل الله تعالى ان
يعلمك ويريك فدعا ربه فاعلمه وسلم على النبي عليه السلام
قال يا فاطمة غمضي عينيك فاغمضت عينيها ثم قال افتحي عينيك ففتحت
فاذا انا بعين شجرة وراب قبة من درة بيضاء ولها بابان من ياقوت
احضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس
وضعوا على تلك القبة فكانوا مثل صابر جالس على جبل او كوزة
على القبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة
فلما اردت ان ارجع قال لي الملك كما انه خل في القبة فلت كيف
ادخل على بابها قفل قال لي افتحي فلت كيف افتح قال لي فهو بكل مفتاحه
قلت اين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فتحت بها وفتحت القفل
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل فدخلت في القبة فرايت
هذه الانهار تجري من اربعة ارکان القبة فلما اردت الخروج من القبة
قال الملك هل نظرت فرايت فلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت
مكتوبا على اربعة ارکان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت بين الباب الذي خرج
منه بسم الله الرحمن الرحيم وبين القبة [illegible] ونهر الخمر يخرج من تحت
الباب الذي [illegible] فلما [illegible] هذه الانهار

من امتنك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيه
من هذه الانهار الاربعة ثم يسقى الله تعالى يوم السبت بشربون
عالما ويوم الاحد يشربون عسلا ويوم الاثنين يشربون لبنا
ويوم الثلثا ويشربون خمرا فاذا شربوا سكروا واذا سكروا
طاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج
السلسبيل من تحته فيغسلون وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون
الف عام حتى ينتهوا الى قصر مبنى فيه سرر مرفوعة واكوار
موضوعة الآية فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب
الزنجبيل فيشربون وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من عليم
ابيض الذى طعمه من عز الياقوت الف عام خلقا آخر والف عام
جوهرا فيتعلق لكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون
الى مقصد وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل
عليهم رحيق مختوم ختامه مسك فيشربون قال وهم الذين يجلسون
الصالحات ويكتبون عن الحاجة قال كتب سئالت رسول الله
عليه السلام عن اشجار الجنة فقال لا يبس لها غصنا ولا يابس لها قطنا
ولا ورقا ولا يخرج ارطابا وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها
من دور وسطها من رحمة واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس
وحلية يسعون الطير يقصين افضل غصنا يخرج بسان الفرس
واحلى من العسل ليس في الجنة عرفة ولا قبة
ولا مجمعة الا فيها غصن فيظل عليهم ما فيها من الشجر
فيقبل بعضهم الى بعض الشمس اصلها قد ظل عليها

ة كالجزيرة واكلها لبن قال علي رضي الله عنه ان اشجار الجنة يكون
من فضة واوراقها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة
من ذهب يكون اغصانها من فضة وان كان اصلها من فضة يكون
اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها في الارض وفروعها الهواء
لانها دار التكليف وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها
في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اى ثمرانها قريبة وترابها
اصلها مسك وعنبر وكافور وانهارها ماء ولبن وعسل وخمر واذا هبت
الريح بغرب الورق بعضه بعضا يسمع منه صوت ما سمع مثله
في الدنيا عن علي رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله عليه السلام ان
في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة
مسرجة ملجمة بالدر والياقوت فلا يرونه ولا يبول فيركب عليها
اولياء الله تعالى فيطير بهم في الجنة فيقال الذين اسفل منهم بارتبة وما علا ذلك
بولا بهذه الكرامة فقالوا لهم انكم كنتم تصومون وهم يصلون وكانوا يجاهدون
وانتم تفطرون وكانوا مجاهدون وانتم مجمعون وانهم كانوا ينفقون اموالهم
وانتم تبخلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت
الذى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها سبعين عاما وهي التي قال الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر
واحمر وخلق بدنها من زعفران والمسك والعنبر والكافور
وشعرها من العرنفل ومن اصابع رجلها الى ركبتها من الزعفران
الطيب ومن ركبتها الى بدنها من المسك ومن بدنها الى عنقها
من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو برزقت برقة
من الدنيا لصارت مسكا مكتوب على صدرها اسم زوجها واسم
من اسماء الله تعالى مايبنا منكبا فرسخ في فرسخ في كل يد منها ثنا
عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها عشر خواتم وفي رجلها
عشرة خلاخل من الجوهر واللؤلؤ وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله عليه السلام ان في الجنة حورا يقال لها
لعبة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران
وعجن طينها بماء الحيوان جميع الحور لما خلقن فالو برزقت في البرية
لعبة بماء البحر من ريقها مكتوب على جبينها انا احب ان اكون لرجل
فليعمل بطاعة ربه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى خلق جنات عدن وغرس فيها
عليه السلام فقال له انظر اليها فنظر اليها فلما خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبرائيل عليه السلام الى تلك الجنة فاشرفت الجارية من
خلل العيان من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام
فلما رأت جبرائيل عليه السلام بكت فتعجب جبرائيل عليه السلام
من بكائها فنظرت الى من فوقها فقالت يا جبرائيل ما يبكيك
فقال جبرائيل عليه السلام في تلك الجنة فاشرفت الجارية من
خلل العيان من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام
فلما رأت جبرائيل عليه السلام بكت فتعجب جبرائيل عليه السلام
من بكائها فنظرت الى من فوقها فقالت يا جبرائيل ما يبكيك
فقال جبرائيل عليه السلام في تلك الجنة فاشرفت الجارية من

خلقك قالت الجارية يا امين الله تعالى اندري لمن خلقت قال لا
قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله تعالى هواه نفسه وعلى هذا
جاء في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال رأيت في الجنة ملائكة يحملون
قصورا مبنية من فضة ولبنة من ذهب فقلت لهم كفوا عن البناء فقالوا
قد تعبنا تعبا قلت ما تعبكم قالوا اصاحب القصور يذكر الله عز وجل
فنحن كف عن ذكر الله تعالى كف عن بنائه وفي الخبر انه من عمل عبد يوم
الا يزوجه من الحور العين ثنتين وسبعين من درة مجوفة كما قال الله تعالى حور
مقصورات في الخيام لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوت حمراء
على كل سرير سبعون فراشا ولكل امرأة الف وصيفة وبعولها مثل
ذلك مع كل وصيفة صحفة من ذهب هذا لكل من صام رمضان سوى
ما عمل من الحسنات باب في بيان اهل الجنة وفي الخبر
من وراء القناطر صحارى فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان
من الماء فتخرج من الجنة احداهما عن اليمين والاخرى عن الشمال فيشربون
يخرجون من القناطر قد فاموا من القبور وفي موافاة الطائف وقفوا
في الشمس وجاعوا ويشربون من احد العينين فاذا بلغ الماء صدورهم كل
ما كان من غل وخيانة وحسد يبرز وينحدر واذا بلغ الماء بطونهم
كل ما كان فيها من قذر او دم او بول ينزل عنها فيطهر ظاهرا وباطنا
فيجيئون في حوض آخر فيغتسلون فيه فتبيض وجوههم وتطهر
ليلة البدر وتلين نفوسهم كقدر وطيب فيجلسون على الكثبان
فيشهون الى باب الجنة فاذا الملك على باب الجنة حتى فيضرب فيها
بمقرعة من نور فيسمع لها دوي فتقول الحور العين يا ولينا

لا يسقط ابدا او يدخلان الجنة وفي البيت كان سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة
عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من الحلل ولولدان شعرة
من شهوات نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت
اهل الارض قال النبي عليه السلام الجنة بيضاء ينلالؤ اهلها ولا شمس ولا ليل
فيها ولا نوم فيها لان النوم اخو الموت ودار الجنة سبع حوائط محيط
بالجنان كلها الاول فضة والثاني ذهب والفضة والثالثة ذهب
والرابع لؤلؤ والخامس درة والسادس زبرجد والسابع نور ليس لو
ما بين كل حائطين مسيرة خمسمائة عام واما اهل الجنة جرد مرد
مكحلون والرجال شواب حلقا وهو اجمع ما يكون على امرد ولا تكون
النساء كذلك لتميز الرجال من النساء ومنه الجنان اهل الجنة يكون
على كل واحد سبعون حلة يقلب كل حلة في كل ساعة سبعون الفا
فيرى وجهها وصدرها وساقها وجهه وصدره وساقه لا يبزقون
ولا يمتخطون ولا يكون شعث ولا بعاعة الا الحاجبين وشعر الرأس
والعين فيزداد كل يوم جمالا وحسنا كما يزداد في الدنيا صبي
يعطى الرجل قوة مائة رجل في الاكل والجماع ويجامعون كما يجامع اهل الدنيا
من الرجال واهل حقيا والجنب ثمانين سنة لا يملها ولا تملهم تلك الفراش
وفي كل يوم وجد جامعه عذراء قال ابن عباس رضي الله عنهما فاذا اكل ولي الله
من الفاكهة ما شاء يشتاق الى الطير فيخلق له سبعون الف وصيف (فتوتة)
فيأتون سبعون الف مائدة من ذهب وياقوتة حمراء كل مائدة الف صحفة
من ذهب كما قال الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها

ما شتهي

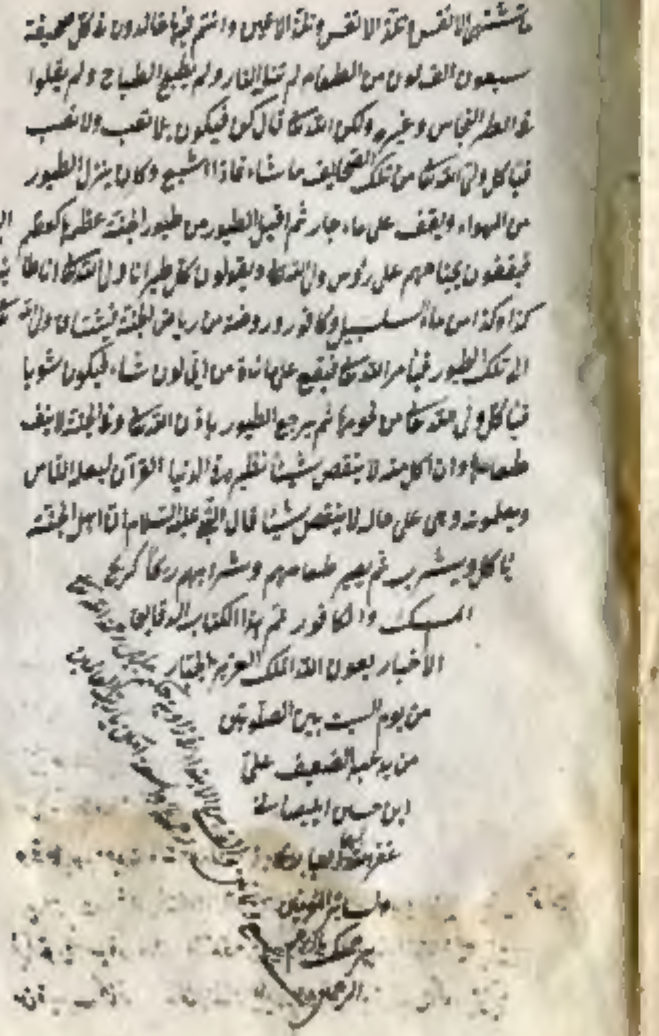

ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحيفة
سبعون الف لون من الطعام لم تنل النار ولم يطبخ الطباخ ولم يغلوا
في القدر النحاس وغيره ولكن الله تعالى كن فيكون بلا تعب ولا نصب
فيأكل ولي الله تعالى من تلك الصحائف ما شاء فاذا اشبع وكان ينزل الطيور
من الهواء ويقف على حافات الجنة فيقبل الطير من طيور الجنة عظيما كعظم البخت
فيقفون بجناحهم على رؤس ولي الله تعالى ويقولون كل طيرانا ولي الله تعالى انا طير
كذا واكذا من حافات السلسبيل وكافور وروضة من رياض الجنة فيشتاق ولي الله تعالى
الى تلك الطيور فيأمر الله تعالى فيقع على مائدة من اي لون شاء فيكون شواء
فيأكل ولي الله تعالى من فخوذها ثم يرجع الطير باذن الله تعالى وفي الجنة لا يأكل
طعاما وان اكل منه لا ينقص شيئا نظير هذه الدنيا القرآن لبعد الناس
ويعلونه وهي على حاله لا ينقص شيئا قال النبي عليه السلام ان اهل الجنة
يأكلون ويشربون ثم يعيد طعامهم وشرابهم ريحا كريح
المسك والكافور ثم هذا الكتاب الذي فيه
الاخبار بعون الله الملك العزيز الجبار
من يوم السبت بين الصلاتين
من يد عبده الضعيف علي
ابن حسين البيضاني
غفر الله تعالى
على يد المؤمنين
بيد مالكه
الراجي